

استخدام طالبات الجامعات المصرية والسعودية لوسائل الإعلام الجديد وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لديهن

دراسة ميدانية بالتطبيق على ظاهرتي اضطراب صورة الجسم، والعزلة الاجتماعية
د/أميرة محمد إبراهيم النمر

المقدمة:

أصبح الإعلام الجديد بكل وسائله وأدواته إحدى مفردات العصر الحالي ، ومما لاشك فيه ان الإعلام قد بدأ بسيطاً جداً بقدر بساطة أدواته وأساليبه ، حيث كان الاعتماد الأول فيه على الإنسان ، ومع التطور التكنولوجي الكبير الذى شهده العالم منذ بداية القرن العشرين ، تطور معه الإعلام بأدواته وأساليبه واهدافه ونطاق تأثيره ، ومع الانتقال من عصر الطباعة والصحافة الورقية ، الى عصر التلفزيون والصورة المرئية ، ثم عصر الاقمار الصناعية والسموات المفتوحة ، الى ان وصلنا الى عصر الكمبيوتر وما تبعه من تطورات تكنولوجية كبيرة ومتلاحقة نتج عنها مصطلح ما يعرف بالإعلام الجديد.

وأكدت العديد من الدراسات تأثير تطور التكنولوجيا والعلم على الإعلام من عدة جوانب منها الإيجابي مثل الزيادة الكبيرة في اعداد الجماهير المتلقية للرسالة الاعلامية، وسرعة وسهولة الوصول إلى المعلومة، والقدرة على متابعة الحدث، والتنوع اللامتناهي في الشكل والمضمون، ومنها ما اخذ الطابع السلبي مثل انخفاض مستوى الدقة والجودة في المعلومات، والتأثير على الحريات ومستوى التعبير، وسيطرة بعض الثقافات المهيمنة، وظهور أنساق قيمية جديدة وغريبة على الجمهور المتلقي.

وتمثل شبكة الانترنت أحد مظاهر ثورة المعلومات فهي تؤدي دوراً أساسياً في صياغة الأنشطة الرئيسية للإنسان في شتى نواحي الحياة ، فأصبح بالإمكان من خلالها إزالة حواجز الزمان والمكان ، ووفقاً لذلك ، فقد أنهت ثورة الاتصال الجديدة عدداً من المفاهيم كهرمية الاتصال ، وحارس البوابة ، وأحادية مصدر الرسالة ، كما استحدثت عدداً من المفاهيم الاتصالية الجديدة مثل : الوسائط الرقمية ، والمجتمعات

* مدرس بقسم الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

الافتراضية ، والتشبيك الاجتماعي ، وغيرها من المفاهيم والمصطلحات الأخرى ، والتي تدل في مجملها على مدى الوفرة والتنوع في وسائل الاتصال الجديدة.

ومع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة أصبحت شبكة الإنترنت بما تمتاز به من تفاعلية بمثابة همزة الوصل التي تربط بين جميع دول العالم ، والمحرك الفعال لمختلف الأنشطة والمجالات لجميع فئات المجتمع على المستوى العالمي ، و تزداد أهمية هذه الشبكة حول العالم لما تقدمه من خدمات و معلومات جعلتنا نكتفي بما يقدمه لنا هذا الإعلام الجديد ، و مع تنوع استخداماتها و ازدياد مستخدميها ، لم يعد دورها محصورا في مجال تبادل المعلومات ، بل تجاوزت هذه المرحلة و تطورت تطبيقاتها لتلعب دورا مهما في مجالات السياسة و الاقتصاد و الثقافة و المجالات العلمية والاجتماعية وأصبحت أرضا خصبة لتكوين العلاقات الاجتماعية الجديدة و المحافظة على العلاقات القديمة أو تجديدها و تقويتها خاصة مع التطور السريع لهذه الشبكة وتطبيقاتها و مع ازدياد عدد مستخدميها الذي تجاوز ملياري مستخدم حول العالم⁽¹⁾.

وربط العديد من الباحثين بين درجة قوة تأثير هذا الإعلام الجديد في مجتمع ما وبين عدة عوامل منها المستوى الاجتماعي الاقتصادي، ودرجة الحرية والقدرة على التعبير السائدة في هذا المجتمع، ودرجة الانفتاح والتحرر بل وربط البعض بينها وبين منظومة القيم وقوتها المسيطرة على أبناء هذا المجتمع او ذلك.

وكان من الطبيعي أن يصاحب كل هذا التطور إعادة لرسم الخريطة الاتصالية على المستويات الشخصية والأسرية وعلى مستوى المؤسسات والمجتمعات، فالإنترنت وتطبيقاتها والهواتف الذكية والبرامج الملحقة بها والأجهزة اللوحية وما تقدمه من عالم خاص بها -كوسائل اتصالية -لها العديد من الآثار المرغوبة وغير المرغوبة في مختلف النواحي.

ومع ظهور أجيالا جديدة من المراهقين والشباب لهم سمات فكرية وعقلية واجتماعية مستمدة من لغة العصر ومتأثرة بشكل كبير بمفردات الاعلام الجديد ، بدأت تظهر حالات من عدم التوافق مع مجتمعاتهم العربية والاسلامية وما تفرضه عليهم هذه المجتمعات من قيم اخلاقية ودينية واجتماعية ، وانعكس ذلك ايضا علي درجة توافقه الشخصي مع ذواتهم ، الذى اصابه الكثير من الاضطراب والتوتر نتيجة التعارض الشديد بين الالاف الرسائل التي يقدمه له الاعلام الجديد بعالمه الرحب وفضائه

المفتوح على كل الثقافات والعادات والتقاليد المقبول منها والمرفوض ، السلبي والإيجابي وبين رغباته وحاجاته وما يرضى عنه المجتمع ، وهو ما اطلق عليه العلماء سوء التوافق النفسي (الشخصي)، وكذلك علي درجة توافقهم مع المجتمع والرضا المجتمعي وزيادة التفاعل والتواصل مع الاهل والاصدقاء والمقربين والتمسك بقيم المجتمع ووعي الفرد بكيانه كفرد في مجتمع يستمد منه قيمه ودعمه ويقبله ويرضي عنه وهو ما يعرف بـ"التوافق الاجتماعي" .

من هنا جاءت اهمية هذه الدراسة لمعرفة استخدام طالبات الجامعات المصرية والسعودية لهذا الاعلام الجديد بكل ادواته ووسائله والآثار الناجمة عنه، بالإضافة إلى تركيزها على دراسة كل من الآثار الإيجابية والسلبية لتعرض الفتيات لهذه المضامين علي التوافق النفسي (الشخصي) والاجتماعي لديهن من خلال دراسة ظاهرتين تتعلقان بسوء التوافق وهما (اضطراب صورة الجسم) كمعيار لسوء التوافق النفسي، و(العزلة الاجتماعية) كمعيار لسوء التوافق الاجتماعي لديهن .

مشكلة الدراسة وأهميتها:

مع تطور الانترنت و ظهور الجيل الثاني من صفحات الويب (Web 2.0) ، و ظهور الشبكات الاجتماعية كالفيس بوك (Facebook) و تويتر (Twitter) و ماي سبيس (Myspace) و يوتيوب (YouTube) التي وفرت لمستخدميها بنية تفاعلية افتراضية (Virtual Interactive Environment) نجحت في استقطاب العديد من الفئات العمرية دون اعتبار للفوارق الجغرافية والعرقية والجنسية أو السياسية أو الدينية والاقتصادية ، وبالتدريج تحولت هذه الأدوات الى القاسم المشترك في حياة المجتمعات، واحتلت مساحة كبيرة من وقت واهتمام جميع فئات المجتمع خاصة الشباب الذين هم أكثر كفاءة في استخدام هذه الاجهزة والوسائل والتعامل مع تطبيقاتها المختلفة ، وإذا أخذنا بعين الاعتبار طبيعة المجتمعات العربية وما تعانيه من نقص في الحريات الأساسية كحرية الرأي و التعبير والتواصل يمكن أن ندرك أحد أسباب أهمية هذه الادوات النافذة الى هذا العالم الجديد للمستخدمين العرب وتفسير الزيادة الكبيرة في أعداد مستخدميها .

وتشير نتائج الدراسات الى أن السعودية و مصر هما أكثر دول المنطقة استخداما لهذه التقنيات وعلى الاخص شبكات التواصل الاجتماعي خاصة مع دعم هذه الشبكات الاجتماعية للغة العربية بشكل تام، وأشار تقرير الاعلام الاجتماعي العربي

الصادر في عام 2012 إلي أن مستخدمي موقع " الفيس بوك " قد تجاوز 677 مليون مستخدم في أبريل من نفس العام⁽²⁾ كما تجاوز عدد مستخدمي تويتر 200 مليون في نهاية مارس 2012 ليبلغ إجمالي عدد" التغريدات " التي يرسلها هؤلاء أربعة مليار تغريده شهرياً، وعلي مستوي الواقع في المملكة العربية السعودية جاءت احصائيات عام 2012 لتشير إلى العدد الكبير لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية حيث بلغ عدد مستخدمي فيس بوك (Facebook) في المملكة أكثر من 4,5 ملايين مستخدم ، و393 ألف مستخدم نشط لتويتر (Twitter)⁽³⁾، أما يوتيوب (YouTube) فقد أعلنت شركة جوجل في نهاية 2012 تصدر المملكة العربية السعودية عدد مرات تشغيل الفيديو في المنطقة العربية حيث بلغ عدد مشاهدات الفيديو 190 مليون مشاهدة يوميا من أصل 240 مليون مشاهدة في الشرق الأوسط⁽⁴⁾ ، وأصبح من الضروري الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات التي تهتم بمعرفة الآثار النفسية والاجتماعية ، الإيجابية و السلبية لاستخدام هذا الإعلام الجديد من قبل الشباب ، وانعكاس ذلك علي حياة الشباب و تفاعلاتهم الاجتماعية بسهولة خاصة مع إشارة بعض الأكاديميين إلى أن من يتعرضون لرسائل الإعلام الجديد بكل أدواته ومفرداته هم أكثر عرضة للتحول إلى أشخاص منعزلين اجتماعياً ، إضافةً إلى الإصابة بالاكئاب كون هذه الوسائل قلصت المسافة بين أفراد المجتمع وبنفس الوقت زادت من الهوة بين أفراد كون التواصل يتم عبر حلقة ضيقة ومحدودة ولا شك ان لها تأثير على النفس البشرية وذلك بفقدان التواصل الحقيقي والوجداني ، وان حصر التواصل الاجتماعي من خلال التقنية فقط يدخل الفرد في دائرة العزلة عن محيطه الاجتماعي مما يسبب له الكثير من الأمراض النفسية ومنها الرهاب الاجتماعي والاكئاب والقلق والانطوائية وضعف الروابط الاسرية بالمجتمع ، فيصبح الفرد معرض للفشل في إقامة العلاقات مع الآخرين والاندماج في المجتمع .

والمؤكد أن مثل هذه الآثار السلبية قد انعكست علي درجة توافق الفرد النفسي والاجتماعي ، وخلق حالة من سوء التوافق بين الفرد وذاته ، والفرد والمجتمع المحيط به ، وظهر ذلك جليا من خلال الانتشار المتزايد لبعض الظواهر الجديدة على مجتمعاتنا العربية والاسلامية ومنها علي سبيل المثال الاهتمام الزائد بالجمال الوجهي والجسمي عند النساء والرجال ، وأشارت الدراسات إلي أن احد أهم اسباب هذه الزيادة الكبيرة تسليط الاعلام على صورة معينة ويمكن وصفها بالانمطية للجمال، تتعلق

بالنحافة والوجه ذو السمات المعينة، وأشارت تقارير نشرت في مايو عام 2013 أفادت بأن المرأة السعودية الأولى بين نساء العرب في عمليات التجميل، وذلك بحسب إحصائية أجرتها الجمعية الدولية للجراحة التجميلية، التي كشفت أن الإقبال على عمليات التجميل أخذ بالانتشار بين الشباب في سن تتراوح ما بين 19 و30 عاماً. وبذلك تشغل المملكة العربية السعودية موقعا متميزا بين أول 25 دولة في العالم من حيث معدل عمليات التجميل، وتشارك في هذا المضمار كلا من أمريكا والهند والصين والبرازيل والمكسيك، كما أشارت إحصائية الجمعية الدولية للجراحة التجميلية. (*) وعلى الرغم من اختلاف الأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية التي تعيشها الفتاة المصرية عن الفتاة السعودية لاختلاف طبيعة المجتمعين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ودرجة الانفتاح والتحرر المختلفة الموجودة فيهما ، وهو ما ينعكس بالطبع على اهتمامات واولويات الحياة عند كل من الطالبة الجامعية المصرية والسعودية، الا ان المؤكد ان الفتاة المصرية هي ايضا تأثرت ولكن بدرجات واشكال مختلفة بالإعلام الجديد ورسائله الخاصة بمفهوم الجمال وسماته ومحدداته ، حيث تشير أرقام الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء إلى وصول عدد عمليات التجميل للنساء في مصر ما بين 50 و100 ألف عملية سنوياً، بخلاف العمليات التي يجريها مشاهير المجتمع في الخارج، وان نسبة انتشار هذه العمليات بين الفتيات والنساء المصريات وصلت الى 92%، كما كشفت تلك الدراسات عن أن ست نساء في مصر من بين كل عشر لا يعجبهن شكلهن، يوافقن على إجراء عمليات تجميل إذا كان ذلك في إمكانهن مادياً ولا تشوبه مخاطر كبيرة.

وهوما يؤكد حالة عدم الرضا الدائمة التي تعيشها الفتاة السعودية والمصرية عن جسمها ووجهها نتيجة تلك الرسائل الملحة اليومية التي تتعرض لها عبر وسائل الإعلام الجديد بكل أدواته والتي تقدم لها نموذجاً معيناً من الجمال يجعلها تعيش فيه طول الوقت، حتى تبدأ بالتدرج في رفض صورة وجهها وجسمها الحالية وتبدأ في البحث عن الطرق التي تحقق لها هذه الصورة النمطية للجمال وهو ما يدفعها الى طريق عمليات التجميل لاسيما بين شبابات في هذا السن الصغير.

ومع الازدياد المستمر لاستخدام الفتيات لهذه الادوات والتنافس الرهيب بين هذه الوسائل الحديثة في جذب الجمهور بدأت تظهر العديد من السلوكيات الاجتماعية والنفسية السلبية والايجابية المرغوبة والمرفوضة وكان لابد من معرفة هذه الاثار والوقوف على مدى انتشارها ودرجة خطورتها ...من هنا تحددت المشكلة البحثية لهذه

الدراسة في الاجابة على التساؤل التالي " ما هي الآثار النفسية و الاجتماعية لاستخدام طالبات الجامعات السعودية والمصرية لوسائل الإعلام الجديد علي التوافق او عدم التوافق النفسي الاجتماعي لديهن ، وذلك تطبيقا على ظاهرتين هما " العزلة الاجتماعية ، وعدم الرضا عن صورة الجسم لديهن".

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتعرض للعلاقة التآثيرية بين الإعلام الجديد، وبين فئة تعد هي الاخطر والاهم من حيث درجة تأثرها بمضمون هذا الإعلام الجديد ورسائله، كما أنها الأكثر استخداما له وهي فئة طالبات الجامعات السعودية والمصرية وهي الدراسة الاولى من نوعها التي تسعى الى معرفة عادات وانماط تعرض طالبات الجامعات السعودية والمصرية لوسائل الاعلام الجديد، ومعرفة شكل ونوع وحجم هذا الاستخدام، وكذلك الوقوف على نوع التأثير الذي يحققه مضمون هذا الاعلام الجديد عليهن لماله من تأثيرات نفسية واجتماعية.
- كما تأتي أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها تتناول بالرصد والتحليل تأثير استخدام طالبات الجامعات السعودية والمصرية للإعلام الجديد على سوء التوافق النفسي والاجتماعي لديهن وهي علاقة جديدة وهامة أصبحت تحتاج الى دراسة وفهم وذلك من خلال ظاهرتين هما "العزلة الاجتماعية" والتي أصبحت ظاهرة خطيرة تعاني منها الكثير من البيوت العربية وتشير اصابع الاتهام فيها بالدرجة الاولى الى الاعلام الجديد ، وظاهرة " الاضطراب في صورة الجسم وعدم الرضا عنه " وهي ظاهرة نفسية خطيرة بدأت تنتشر في عالمنا العربي انعكست بالسلب على درجة رضا الفتيات عن انفسهن وكذلك درجة ثقتهن بأنفسهن وتقديرهن لذواتهن ، وبالتالي خلق حالة من سوء التوافق النفسي الشخصي لديهن لاسيما في المجتمع السعودي الذي يتميز بمستوى من الرفاهية الاقتصادية وتحظى فيه المرأة باهتمام كبير وتقدير عالي .
- وتستمد هذه الدراسة أيضاً اهميتها من كونها تجمع بين عدة علوم فهي اول دراسة تربط بين تأثير الإعلام على التوافق او سوء التوافق النفسي الاجتماعي، مما يؤكد تقاطع العلوم وتداخلها، وذلك من خلال مقياس قامت الباحثة بإعداده يهدف الى قياس تأثير وسائل الإعلام الجديد على

درجة ومستوى التوافق او سوء التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالبات وذلك بالتركيز على مفهومي " الرضا عن صورة الجسم، و " العزلة الاجتماعية " .

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق هدف عام هو التعرف على أثر استخدام طالبات الجامعات المصرية والسعودية لوسائل الاعلام الجديد على التوافق النفسي والاجتماعي لديهن، وذلك تطبيقا على " العزلة الاجتماعية " و " صورة الجسم ومدى الرضا او عدم الرضا عنه في إطار تقدير الذات لديهن...وفي إطار هذا الهدف الرئيسي تسعى الدراسة الى تحقيق عددا من الاهداف الفرعية منها:

- تحديد حجم وطبيعة التعرض والاستخدام لوسائل الاعلام الجديد مع قياس مستوى الاهتمام والانتظام في عميلة التعرض والاستخدام لدى طالبات الجامعات المصرية والسعودية.
- تحديد مصادر المعلومات، والموضوعات التي تهتم الطالبات بمتابعتها، وكذلك الكشف عن دوافع استخدام/ عدم استخدام وسائل الاعلام الجديد كمصدر للمعلومات، مع مقارنة معدلات الاستخدام لدى الطالبات عينة الدراسة لوسائل الإعلام التقليدي والجديد، والتأثيرات التي تنجم عن هذا الاستخدام.
- التعرف الى حجم تأثير هذا الاستخدام على ظهور آثار نفسية واجتماعية سلبية او ايجابية لدى المستخدمات من طالبات الجامعات المصرية والسعودية، وعلاقة هذا التأثير بدوافع الاستخدام لديهن.
- قياس مدى التوافق او سوء التوافق النفسي والاجتماعي لديهن وعلاقته باستخدامهن لوسائل الإعلام الجديد.
- رسم خريطة توضيحية لملامح استخدام وتفضيلات طالبات الجامعات المصريات والسعوديات لوسائل الإعلام التقليدي والجديد وعلاقة هذه الخريطة بظهور قيم وسلوكيات وأفكار جديدة اجتماعيا او نفسيا.
- تحديد اتجاهات طالبات الجامعات المصرية والسعودية نحو وسائل وأدوات الاعلام الجديد واثارها النفسية والاجتماعية عليهن من وجهة نظرهن.

ويمكن بصفة عامة عرض مخرجات الدراسة على النحو التالي: -

أولاً: مفهوم الاعلام الجديد، أشكاله وادواته، حقائق هامة عنه، إيجابياته وسلبياته.
ثانياً: التوافق وسوء التوافق النفسي والاجتماعي: تعريفه، بعض المقاييس الخاصة به،
نماذج لبعض معايير سوء التوافق المطبقة في هذه الدراسة من خلال ظاهرتي
"اضطراب صورة الجسم، والعزلة الاجتماعية".

ثالثاً: الإطار النظري التكامل للدراسة.

رابعاً: الدراسات السابقة.

خامساً: الإطار المنهجي للدراسة.

سادساً: نتائج الدراسة واختبار الفروض.

سابعاً: مناقشة نتائج الدراسة.

أولاً: الإعلام الجديد

في السنوات القليلة الأخيرة أحدثت شبكة الإنترنت ضجة كبيرة جداً وتغيراً ملموساً في تاريخ البشرية وعالم التقنية والتكنولوجيا حيث تنبأت الأمم المتحدة في تقرير "أهداف تنمية ألفية" الأخير أن عدد مستخدمي الإنترنت حول العالم سيصل في نهاية عام 2013 إلى 207مليار شخص وهو ما يعادل 39% من سكان العالم ،مما انعكس على الإعلام بشكل مباشر ونقله نقلة كبيرة جداً ومتغيرة لمفهومه ، وحتى الآن لم يتم الاتفاق من قبل الخبراء والمختصين في مجال الإعلام والاتصال على تعريف مقنن لهذا الإعلام الجديد ،فالبعض يسميه إعلام بديل ،أو إعلام رقمي أو إعلام شبكي وهناك من يسميه إعلام اجتماعي نسبة لأنه حقق فاعلية التواصل الاجتماعي فتعددت أشكاله وأنواعه.

وتشير الدراسات الاعلامية الحديثة إلي أن مفهوم الإعلام الجديد ما زال مثيراً للجدل ، ويشهد تداخلاً في الآراء شديد بين منظري العلوم الإنسانية، حيث يعرفه قاموس التكنولوجيا الرفيعة " High-Tech Dictionary بأنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الانترنت والوسائط المتعددة" ، بينما يعرفه ليستر Lester " هو مجموعة من وسائل تكنولوجيا الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام " ويشير إلي جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي وتطبيقات النشر الإلكتروني علي الأقراص بأنواعها المختلفة والتلفزيون الرقمي والانترنت.(5)عباس مصطفى صادق (2007)

ويعرف كذلك بأنه " الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل

المنافع والمعلومات ، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع " بينما تؤكد بشرى (2011) أن الإعلام الجديد هو جملة الممارسات الإعلامية التي أفرزتها الوسائط الإعلامية الجديدة التي تشتغل داخل بيئة تواصلية متغيرة تسهم في تشكيلها تقنيات المعلومات والاتصال ، وانه يمكن كذلك استخدام مصطلح الإعلام البديل وهو نسق فكري وعملي يبحث في الرقي بالمجتمع كفاعل أو كموضوع للاتصال "إعلام اجتماعي".⁽⁶⁾ (بشرى 2011)

بينما عرفته (دليلة، 2013)" هو مجموع النشاطات التي تدمج بين التكنولوجيات الحديثة والتفاعل الاجتماعي، وصناعة المحتوى مستعملة الذكاء الاجتماعي في جو من التعاون على الشبكة حيث يقوم المستخدمون أفراد أو جماعات بصناعة محتويات الويب وتنظيمها وفهرستها وتعديلها، والتعليق عليها ودمجها مع إبداعاتهم الخاصة".⁽⁷⁾

وتضع كلية شريديان التكنولوجية Sheridan تعريفا إجرائيا للإعلام الجديد بانه " أنواع الاعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي ويوجد حالتان تميزان الاعلام الجديد عن القديم وهما الكيفية التي يتم بها بث مادة الاعلام الجديد، والكيفية التي يتم عن طريقها الوصول الى خدماته، فالإعلام الجديد يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكمبيوتر كألية رئيسية له في عملية الانتاج والعرض، اما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيسي الذي يميزه ويعد من اهم سماته "⁽⁸⁾

ويمكن من خلال كل ما سبق أن نضع تعريفاً إجرائياً للإعلام الجديد في هذه الدراسة " هو كل اشكال التواصل الإلكتروني المختلفة والتي يمكن ان تتم اما عبر اجهزة الكمبيوتر او من خلال الهواتف المحمولة الذكية او الأجهزة اللوحية وذلك من خلال شبكة الانترنت أي الاعلام الجديد علي شبكة الانترنت online وتطبيقاتها...وهو ما يجعله يتسم بعدد من الصفات والخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي:

❖ خصائص وسمات الإعلام الجديد:

التفاعلية، اندماج الوسائل، الحرية، إعادة تدوير المعلومة، الفردية، الإعلام متعدد الوسائط، تقنيت الجماهير (media fragmentation) ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذين أصبح وقتهم موزعاً بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعية والهواتف الذكية

وألعاب الفيديو الالكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون، غياب التزامية ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريد. (9)

ولا يستطيع احد ان ينكر أن هذا الاعلام الجديد حقق العديد من الايجابيات ، وايضا الكثير من السلبيات ، ومن اهم ايجابياته : المعارف الجديدة ،وتكوين صداقات ، تبادل الافكار والآراء ، النقاش حول مواضيع مختلفة ، زيادة الرصيد المعرفي والثقافي، تكوين نمط جديد سهل وعصري لتصفح الانترنت ، التحول من الافتراضية للواقعية عن طريق تكوين صداقات عبر الانترنت ثم تطور العلاقة الى ان تصبح صداقة حقيقية ، المشاركة في ملتقيات وندوات ، الاحاطة بجميع أخبار العالم الخارجي ، كذلك المساهمة في التواصل السريع ، والتعرف على الشخصيات المهمة ، وهو يعد نافذة جديدة للتعبير عن الافكار وخاصة المدونات ، أيضاً سهولة التواصل وسرعته واختراق حاجز المكان والزمان ، والاحساس بالانتماء لجماعات معينة لها نفس الافكار، وايضاً تواصل أكثر من خلال تنظيم أكبر ، و معرفة جديدة بالتكنولوجيا، وأخيراً الحصول على معارف ووجهات نظر مختلفة حول عدة مواضيع مع بناء علاقات عمل .

ومن أبرز سلبياته: تضييع الوقت، الادمان على بعض هذه المواقع وإيجاد فراغ بين عالم الانترنت والعالم الحقيقي، التأثير على الصحة، نقص في النشاط البدني، كما يشير البعض إلى أن من سلبيات استخدام هذه المواقع هدم القيم الأخلاقية وذلك عبر مواقع التواصل الجنسي. (10)

❖ أشكال ووسائل الإعلام الجديد

هناك العديد من الأشكال التي يأخذها الإعلام الجديد وسنذكرها على النحو التالي:

1-المدونات: وبالرجوع للموسوعة البريطانية نجد أنها "مجلة على الإنترنت ينشئها فرد أو جماعة أو شركة تقدم من خلالها سجل بنشاطاتها وأفكارها واعتقاداتها".

2-المنتديات: عبارة عن برمجيات يتم تركيبها على مواقع الإنترنت تكون إما مختصة بتناول موضوع معين أوعدة موضوعات لتسمح بتلقي مساهمات وأفكار من قبل أي شخص يسجل فيها وعرضها على المشاركين الآخرين في اللحظة نفسها ثم إتاحة الفرص للمناقشة.

3-الشبكات الاجتماعية (Social Networks):

وتعتبر المواقع الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعية الركيزة الأولى للإعلام الجديد حيث كان أول ظهور لها في فترة التسعينات عندما صمم (راندي كونرادز) موقعاً اجتماعياً مع زملائه في الدراسة وأطلق عليه (Classmates.com) 1995م وقد كان ذلك أول موقع تواصل اجتماعي بين الأفراد.⁽¹¹⁾ ويمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي: "هي مواقع تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه وبالتالي التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات".⁽¹²⁾

وأيضاً عرف أليسون وبويد الشبكات الاجتماعية بأنها "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر".

وأيضاً تعرف الويكيبيديا شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب web 2 تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد -جامعة -شركة) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية".⁽¹³⁾

4-البرامج والتطبيقات الملحقة بالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية: ويقصد بها البرامج المرتبطة بشبكة الانترنت ايضاً ولكن لا يمكن الاشتراك بها الا عبر هذه الاجهزة مثل برامج الواتس اب، والبلاك بيري، ماسنجر والكيك.

ثانياً: التوافق وسوء التوافق النفسي والاجتماعي: تعريفه، بعض المقاييس الخاصة به، نماذج لبعض معايير سوء التوافق المطبقة في هذه ومنها: صورة الجسم كـمكون أساسي في تقدير الذات، والعزلة الاجتماعية.

عرف (عبادة 2001) الشخصية بأنها " نظام متكامل من السمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، الثابتة نسبياً، التي تميز الفرد عن غيره، وتحدد أسلوب تعامله وتفاعله مع الآخرين، ومع البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة به"⁽¹⁴⁾

ومنذ بداية ظهور القوة التأثيرية لوسائل الإعلام والدور الذي تلعبه رسائل هذه الوسائل في تشكيل سمات الشخصية لدى المتلقي وتعددت نظريات التأثير ما بين الغرس والتشكيل والتنمية وتأرجحت اتجاهات تأثير وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع ما بين الايمان المطلق بقوة هذا التأثير والذي قد يصل عند البعض إلى التشكيل الكامل، ومحدودية هذا التأثير من حيث الكم والكيف.

ولكن تغيرت هذه النظرة مع ملامح العصر التكنولوجي الجديد وهو ما انعكس على الدراسات الحديثة والتي اصبحت تركز في معظمها على الآثار الايجابية والسلبية النفسية والاجتماعية والعقلية والجسدية لوسائل الإعلام الجديد على الفرد والمجتمع ، وبدأت تؤكد بعض هذه الدراسات تعاضم الآثار الإيجابية لهذا الاعلام الجديد والذي تمثل في التفاعل والتواصل مع الآخرين وإقامة علاقات الصداقة وقدرة المستخدمين على التعبير عن ذاتهم بمصادقية مما زاد من درجة ثقتهم بأنفسهم ، فضلا عن تفعيل العلاقات الاجتماعية وتنمية روح المسؤولية الاجتماعية لدى المستخدمين .

وعلى الجانب الآخر بدأت الكثير من نتائج الدراسات والأبحاث تشير إلى تعاضم الآثار النفسية والاجتماعية السلبية لهذه الوسائل وفي مقدمتها القلق والتوتر والاعتراب النفسي والعزلة الاجتماعية والخوف وعدم الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات بالإضافة الى الآثار الجسمانية المتعلقة بضعف الابصار وقلة النوم وقلة التحصيل الدراسي.

وأشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديد وعلى الاخص شبكة الانترنت تؤدي إلى آثار نفسية سلبية على سلوك المستخدمين باختلاف اعمارهم ويأتي على رأسها ادمان الانترنت وما يترتب على ذلك من شعور الفرد بالقلق وضعف تقدير ذاته، والشعور بالاكنتاب والوحدة⁽¹⁵⁾

وأشارت دراسات اخرى الى ان كثافة هذا الاستخدام تؤدي كذلك الى آثار اجتماعية سلبية على سلوك المستخدمين باختلاف اعمارهم يأتي في مقدمتها ضعف التفاعل الاجتماعي والميل الى العزلة الاجتماعية والهروب من الواقع إلى عالم افتراضي داخل الانترنت بدلا من الواقع الاجتماعي والشعور بالاعتراب الاجتماعي الذي يزداد مع كثافة استخدام الانترنت ووسائل الاعلام الجديد الاخرى.⁽¹⁶⁾

مفهوم التوافق النفسي الاجتماعي:

تشير الدراسات إلى أنه يجب التفرقة بين التوافق الشخصي (النفسي) والتوافق الاجتماعي إلا أنه يتعذر ذلك غالباً، فالقيم الاجتماعية والمعايير تميل إلى أن تصبح داخلية وشخصية أثناء فترة نمو الشخصية، ومن ناحية أخرى فالمعايير المنبثقة من الثقافة وأحكام القيم تدخل في تقدير كفاية التوافق الشخصي. (17)

واكد لازاروس في تعريفه التكاملي للتوافق النفسي الاجتماعي حيث أكد انه عملية مركبة من عنصرين أساسيين يمثلان طرفين متصلين أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، والآخر البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد وبما لها من ضوابط ومواصفات وما تشمل عليه من عوائق وروادع. (18)

واتفق علماء النفس على أن التوافق له مجالات عديدة في مقدمتها التوافق الذاتي (الشخصي) ويقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقاً يرضيها جميعاً إرضاءً متزنًا، ويتضمن التوافق الشخصي الاعتماد على النفس، الإحساس بالقيمة الذاتية وارتفاع تقدير الذات، الشعور بالحرية والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين. (19)

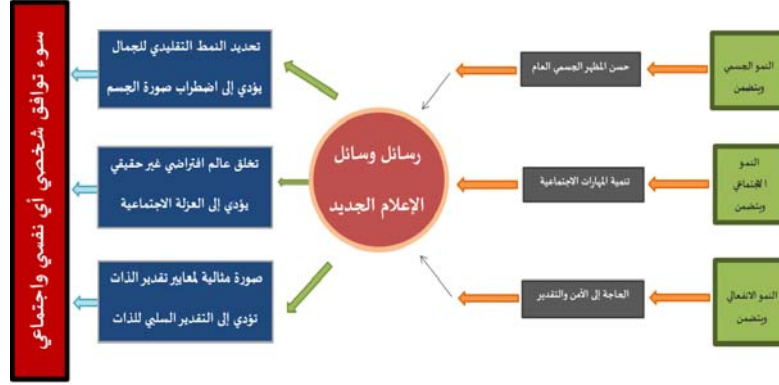
والتوافق الاجتماعي وهو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار ولا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين أو الصراع مع المجتمع والرفض لقيمه وعاداته وتقاليده.

أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي:

يشمل التوافق بمعناه العام جميع مجالات حياة الفرد الشخصية والاجتماعية ، وهناك محصلة عامة للتوافق يمكن أن يشار إليها على هذا الأساس فانه لا يمكن تجاهل الجوانب المختلفة له، وفي هذا المجال يشير حامد زهران إلى أن للتوافق أبعاد تشمل التوافق الشخصي النفسي ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، والتوافق الاجتماعي ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والتوافق المهني ويضم الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها (20)

التوافق وسوء التوافق:

شكل رقم (1) العلاقة بين العوامل المؤثرة على التوافق وسوء التوافق لدى الفرد والتعرض لوسائل الإعلام الجديد



ويؤكد العلماء أن التوافق يعني التغلب على الإحباطات وتحقيق الأهداف وإشباع الدوافع والحاجات بطريقة يقبلها الآخرون وتقبلها القيم الاجتماعية من جانب، وتحقيق الانسجام والتوافق بين الدوافع والحاجات وانعدام الصراع النفسي من جانب آخر، فإذا تحقق ذلك أصبح الفرد متوافقاً توافقاً حَسَناً، بمعنى أن تتحقق أهدافه وتشبع حاجاته بطريقة مقبولة اجتماعياً فيحدث الاستقرار النفسي ويتم التوافق الشخصي (النفسي) وكذلك الاجتماعي. (21) ويشير راجح (1985) إلى أن لسوء التوافق مظاهر متعددة ومختلفة فقد يظهر سوء التوافق في شكل مشكلات سلوكية، كالسرقة والهرب وغيرها أو ما يتعرض المراهقين من مشكلات كالتمرد والانطواء وقد يشتد ويصبح أكثر خطورة إذا ما وصل إلى درجة الأمراض النفسية والانحرافات المهنية والاضطرابات العقلية. (22) ويمكن توضيح العلاقة بين العوامل المؤثرة على التوافق وسوء التوافق لدى الفرد والتعرض لوسائل الإعلام من خلال الشكل التالي:-

العوامل المؤثرة على التوافق وسوء التوافق عند الفرد:

وقد لخص حامد زهران أهم مطالب النمو خلال المراحل المتتابعة فيما يلي: (زهران، 1997) (23) في النمو الجسمي المتوافق مع استغلال الإمكانات الجسمية إلى أقصى حد ممكن، والنمو العقلي المعرفي والمتمثل في تحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة العامة وعادات التفكير الواضح، والنمو الاجتماعي المتوافق إلى أقصى حد مستطاع مع الآخرين، وتقبل الواقع وتكوين قيم سليمة، ثم النمو الانفعالي وتحقيق

الصحة النفسية بكافة الوسائل، وتحقيق الدافع للتحصيل والنبوغ والتفوق، وإشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن والانتماء والمكانة والتقدير والحب والمحبة والتوافق والمعرفة وتنمية القدرات والنجاح والدفاع عن النفس والضبط والتوجيه والحرية.

وبالرغم من ضرورة تحقق مطالب النمو فإن هناك العديد من عوامل تؤدي إلى إعاقتها وإحداث سوء التوافق فالفرد يسوء تواقفه ويسلك سلوكاً غير متوافق عندما يعجز عن التوافق وحل مشكلاته بطرق واقعية أو بحيل دفاعية معتدلة، إذ أنه عندما لا يستطيع أن يحتفظ بتوازنه النفسي فإنه يتخذ أساليب سلوكية شاذة لحل أزماته النفسية، إلا أن الأزمات النفسية وحدها لا تكفي لتفسير عدم القدرة على التوافق، بل لا بد من النظر إلى شخصية الفرد ككل وإلى ماضيه ووراثته وتربيته وما يتعرض له من إحباطات وصدمات بالإضافة إلى معرفة اتجاهاته وعاداته، مما يعني أن عوامل سوء التوافق متعددة، ويوجزها سعد جلال (1985)⁽²⁴⁾ في العوامل الوراثية والجسمية، والبيئية الاجتماعية، والعوامل النفسية ومنها الانفعالات الشديدة وعدم فهم الفرد لذاته، وصراع الأدوار.

معايير قياس التوافق وسوء التوافق:

يشير الشاذلي (2001) إلى وجود عدد من المعايير للحكم على مستوى توافق الفرد النفسي والاجتماعي، وتشمل المعيار الإحصائي، القيمي، الطبيعي، الثقافي، الذاتي الإكلينيكي، ويمكن تفسير التوافق الذي تعتمد عليه هذه الدراسة من خلال المعيار الذاتي والذي يشير إلي التوافق كما يدركه الشخص ذاته بصرف النظر عن المساييرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير الاجتماعية أو الاخلاقية أو الثقافية، فالمحك الهام هنا ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي أن السواء هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقاً لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق، والمعيار الاجتماعي الذي يركز علي أهمية المعايير والأحكام الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع والذي ينظر إلي التوافق علي أنه شعور الفرد بالأمن الاجتماعي والذي تعبر عنه علاقات الفرد الاجتماعية وتتضمن السعادة مع الآخرين والاتزان الاجتماعي والالتزام بأخلاق المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والأساليب الثقافية والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين.⁽²⁵⁾

اضطراب صورة الجسم وعلاقته بتقدير الذات والعامل النفسي لسوء التوافق :

سوف نتناول هذه الدراسة اضطراب صورة الجسم لدى الفتيات وما يترتب عليه من انخفاض تقدير الذات لديهن كنموذج تطبيقي للعوامل النفسية المؤثرة على سوء التوافق، حيث يرى بيرنز أن هناك ثلاث جهات نظر تتعلق بكيفية تقدير الفرد لذاته الأولى تمثل إدراك الفرد لقدراته ومكانته ودوره في العالم الخارجي، والثانية تتعلق بالطريقة التي يفكر بها في كيفية تقدير أو تقييم الآخرين له، أما الثالثة فتتعلق بالأسلوب أو الطريقة التي يحب الفرد أن يكون عليها. (26)

وتشكل وظيفة الجسم ومظهره جانباً مهماً من جوانب الحياة، ويتمثل ذلك في تفاعلات الآخرين أو ردود أفعالهم تجاه جسم أي منا، وكذلك عندما نتفاعل مع العالم الاجتماعي المحيط بنا. (27)

ويعد مظهر الجسم من الأمور الرئيسية التي تشغل بال كثير من الناس، ويظهر ذلك جلياً في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر، والنظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب أو الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر، أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع، والنظرة الداخلية بمعناها الواسع هي ما أطلق عليه علماء النفس ما يسمى بصورة الجسم Body Image والتميز بين النظرة الداخلية والنظرة الخارجية يعتبر ذو أهمية بالغة لأننا لا نرى أنفسنا بالطريقة التي يراها بها الآخرون. (28)

وينمو اضطراب صورة الجسم من خلال مجموعة من الاستعدادات البيولوجية ، وكذلك من خلال خبرة الطفولة المبكرة التي تشتمل بدورها على عوامل عامة تحدث استعداد مسبقاً لدى الفرد نحو التقدير المنخفض للذات ، كما ان رفض المقربين للجاذبية الجسدية أثناء مرحلة المراهقة يلعب دوراً مهماً في إحداث هذا الاضطراب مع مجموعة الاستعدادات السابقة ، كما ان التعليقات او المضايقات من جانب الآخرين أثناء مرحلة المراهقة تؤدي إلي المزيد من الاعراض المرضية ، وبمجرد أن ينشأ الاضطراب يصبح الفرد مدركاً بدرجة عالية جداً لأي تغييرات طفيفة تحدث في مظهره. (29)

ويقارن الأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب صورة جسمهم المدركة بنموذج مثالي أو كماله يصعب تحقيقه ولكنهم يتطلعون اليه دائماً، وهنا جاءت خطورة الرسائل المقدمة عبر مواقع المشاهير والفنانين واصحاب صناعة الجمال في تكريس

هذه النماذج غير الواقعية مما زاد من التفاوت والتباين الكبير بين صورة الجسم المدركة وبين الهدف غير الواقعي وتحول معه احساس هؤلاء الفراد إلى محنة انفعالية تدفعهم إلي أن يتجاهلوا أو يشوهوا المعلومات التي لا تتناسب أو لا تتماشى مع معتقداتهم. (30)

وتوصل عدد من الباحثين إلي أن المرضى الذين يعانون من اضطراب صورة الجسم يشعرون بمجموعة مختلطة من الانفعالات لتي ربما يجدون صعوبة في الافصاح عنها وتوضيحها ، تتمثل في الشعور بالاشمئزاز من صورة اجسامهم ، ويزداد هذا الشعور حينما يتعرضون لإشارات أو دلائل ترتبط بالعيب المدرك ، وكذلك الشعور بالقلق الذى يزداد في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أن هؤلاء الأفراد يعانون أيضاً من الأعراض الاكتئابية نتيجة للعزلة الاجتماعية والإحباط من عدم القدرة على إقناع الآخرين بشأن العيب المدرك ، وبشأن المعتقدات المتعلقة بعدم الجدارة وفقدان الأمل في المستقبل ، وهو ما يدفع بالبعض منهم إلي اجراء الجراحات التجميلية هروباً من ضيق او محنة انفعالية بشأن اجسامهم يجدون أمل في التغيير عن طريق جراحة التجميل. (31)

ويتميز اضطراب صورة الجسم - في بعض الحالات-بالتركيز بطريقة واضحة جدا على مكان أو مظهر واحد محدد من الجسم، حيث يقرر الفرد أو يذكر في تقريره وجود انشغال زائد عن الحد ومغالى فيه إلى درجة عدم القابلية لهذا المكون للمظهر الجسدي، وهذا العيب في المظهر الذي يذكر في التقرير الذاتي يتدرج من شيء خيالي إلى شيء واقعي او حقيقي. (32)

ويوجد عدد من النظريات تفسر انتشار اضطراب صورة الجسم منها النظرية الاجتماعية الثقافية Sociocultural Theory ، ونظرية التباين أو التعارض بين الذات وبين المثل الأعلى Self-Ideal Discrepancy Theory ، ونظرية الفشل التكيفي Adaptive Failure Theory ويعتبر المنحى الاجتماعي الثقافي هو الاتجاه الأكثر تدعيماً وتأييداً لتفسير اضطراب صورة الجسم ، حيث يركز على المستويات الاجتماعية للجمال التي تؤكد في المقام الاول على الرغبة في النحافة والرشاقة على اعتبار أن النحافة تساوى الجمال ومما يدعم هذا الاتجاه أن نتائج عدد كبير من البحوث أوضحت أن معظم المجتمعات لا تقيم وزناً للسمنة .

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة على الفتيات المراهقات والشابات على وجه الخصوص لان الفتيات هن الاكثر تأثراً بكل الرسائل الخاصة بمقاييس الجمال وفى هذا الصدد يرى ستريجيل- مور وآخرون⁽³³⁾ (249) Stiegel- al. 1986 Moore et أنه كلما اعتقدت الانثى أن ما هو سمين أو بدين أمر سيء ، وكل ما هو نحيف أمر جميل كلما اتجهت نحو النحافة ، وكلما ازداد توترها واكتئابها ، وأصبحت مهمومة بشأن البدانة ، وهو ما يتفق معه الكثيرين حيث يرى سيلبرشتين وآخرون⁽³⁴⁾ (220) Silberstein et al.1988 انه منذ سنوات العمر الأولى يتم تلقين الأنثى رسالة تفيد أنه يجب عليها أن تكون نحيفة لكي تكون جذابة وجميلة ، ويرى هسو (Hsu-1989.393) انه كلما ازداد الضغط على الإناث لكي يكونوا نحيفات ورشيقات كلما زاد اضطراب صورة الجسم لديهن⁽³⁵⁾.

واكد العلماء أن هناك مجموعة من العوامل تفسر التأثير الاجتماعي الثقافي على صورة الجسم ومنها:

- ان الغالبية العظمى لأفراد أي مجتمع ينظرون إلى البدانة على انها وصمة عار.
- أن النمط الثابت للجنس الأنثوي يولد الانشغال الزائد عن الحد بالسعي الدؤوب نحو الجمال والنحافة.
- أن أي مجتمع يعظم او يمجد الاعتقاد بان نحافة الأنثى من أكثر المعالم الهامة للجاذبية بمعنى ان الرشاقة أو النحافة ترادف الجمال.
- أن وزن وشكل وجه الأنثى من المحددات الرئيسية للجاذبية الجسمية.

ومما يدعم هذا النموذج انه نموذج " كلي الوجود" أي انه يوجد في كل الثقافات وذو تأثير بعيد المدى أو عميق على الانشغال بالمظهر الجسمي نظرا لأن التأثير الاجتماعي الثقافي على ميل الفرد لمقارنة نفسه بمثل أعلى يقدمه المجتمع يكون قوياً، ولذا فان الدور الاجتماعي الثقافي في نظرية التباين أو الاختلاف بين الذات وبين المثل الأعلى أو الشكل المثالي لا يمكن تجاهله أو اغفاله.⁽³⁶⁾

وتؤكد الدراسات والأبحاث الحديثة أن الفتيات المراهقات لديهن عدم رضا او سخط كبير بشأن أجسامهن بنسبة أعلى من الذكور المراهقين، حيث يدركن أجسامهن

بطريقة سلبية أكبر من الذكور، مما يؤكد أن الإناث هن الفئة الأكثر تأثراً بالاضطراب المتعلق بصورة الجسم⁽³⁷⁾.

العلاقة بين اضطراب صورة الجسم والاضطرابات النفسية:

تكنم الخطورة في اضطراب صورة الجسم انه خفي ولا يسعى الأفراد للاعتراف به بل انهم عندما يتعاملون معه لا يدركون ابعاده وتأثيراته النفسية بل يبدؤوا في الذهاب إلى اطباء التجميل ومتخصصي الجلدية دون ان يدركوا ابعاده النفسية عليهم، ويرى عادل عبد الله محمد (2000، ص 288) أن عدم الرضا عن المظهر الجسمي او الانشغال به يعد أمراً مقلقا ومزعجا لعدد كبير من الأفراد، ويبلغ معدل انتشار هذا الاضطراب 4% تقريبا بين الإناث في حين تقل النسبة عن 1% تقريبا بين الذكور⁽³⁸⁾.

ويضيف هالجين ووايتبورن (Halgin&Whitbourne, 1997، 242) ان الأفراد الذين يعانون من اضطراب صورة الجسم ليسوا ساخطين أو غير راضيين فقط، ولكنهم يكونون غاية في الانشغال والهم إلى الحد الذي تسيطر عليهم فكرة أن جزءاً ما من جسمهم يعتبر قبيحاً أو معيباً ويكتنفهم الضيق والكرب بشأن مشكلتهم الجسدية لدرجة أن عملهم وحياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم تتأثر بذلك ويعتقدون دائماً أن هناك شيئاً خطأ. ⁽³⁹⁾

تعريف الاضطراب في صورة الجسم : يعرف تومسون (Thompson,1990,p.2 صورة الجسم بانها الصورة التي يكونها الفرد في ذهنه لحجم وشكل وتركيب الجسم إلى جانب المشاعر التي تتعلق بهذه الصورة ، ويضيف أنه نفور شخصي او ذاتي لدى الفرد لجزء معين من الجسم قد يبدو عادياً او طبيعياً لمن يلاحظه⁽⁴⁰⁾... ويعرفه فيل وآخرين (Veale et al.,1996,p719 انه الانشغال والهم الزائد عن الحد ما في المظهر الوجهي بصفة خاصة أو المظهر الجسدي الجسمي بصفة عامة يؤدي بصاحبه إلى تجنب المواقف الاجتماعية كما يؤدي بصاحبه إلى العديد من السلوكيات الانهزامية للذات. ⁽⁴¹⁾

وهذا هو التعريف الذي تتبناه هذه الدراسة التي تسعى إلى توضيح مدى الاضطراب لدى طالبات الجامعات السعوديات والمصريات ليس فقط في أبعاد وشكل الجسم ولكن ايضا المظهر الوجهي والذي أصبح انشغال الفتيات به لا يقل عن الانشغال بصورة أجسامهن.

وتشير نتائج العديد من الدراسات الحديثة التي أجريت حول مدى انتشار اضطراب تشوه صورة الجسم في كثير من الدول أن ما يقرب من 70% من طلاب وطالبات الجامعة يشعرون بالسخط وعدم الرضا عن مظهرهم الجسمي، وأن 20% منهم يرون أنه تنطبق عليهم المعايير التشخيصية لهذا الاضطراب. (42) (جراير وبروكس-جين 1996، ص 77).

ويرصد العديد من الخبراء عددا من الخصائص والسمات التي تميز الفرد الذي يعاني من اضطراب صورة الجسم من أهمها (*)

1. تقدير سلبي للذات يرجع إلى عدم الرضا عن المظهر الجسمي.
2. العزلة وعدم الرغبة في مقابلة الآخرين الذين يعرفون الفرد خوفاً من ان يجبر على ان يتفاعل أو يتجاوب معهم.
3. الاعتقاد بأن كل فرد حتى الاصدقاء المقربون يحملون أو ينظرون بامعان إلى كل جزء من جسده.
4. الشعور بأن الآخرين يمقتونه أو يشتمون منه.

5. الثبات على حالة واحدة عند النظر إلى المرأة، فهو يفحص مراراً وتكراراً الصفة القبيحة المزعومة لكي يري إذا كان هناك أي تغيير قد طرأ أو حدث عليها، وأحياناً يتجنب الفرد النظر إلى المرايا إلى حد الخوف المرضي تقريباً.

ثانياً: العزلة الاجتماعية والعامل الاجتماعي لسوء التوافق: (Social Isolation):

تشير العديد من الدراسات العربية والاجنبية إلى أن الإعلام الجديد بكل وسائله وأدواته قد لعب دوراً كبيراً في زيادة العزلة الاجتماعية لدى المستخدمين بشكل عام ومن المراهقين والشباب بشكل خاص، والعزلة الاجتماعية يقصد بها شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه وانعزاله عن الآخرين وابتعاده عنهم وتجنبه لهم، وانخفاض معدل تواصله معهم واضطراب علاقته بهم، وقلة عدد معارفه وعدم وجود أصدقاء حميمين له، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها.

كما تعرف العزلة الاجتماعية على أنها مدى ما يشعر به الفرد من وحدة وتعرف العزلة الاجتماعية على أنها شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه " (43)

ويعبر هذا البعد عن انطواء الأفراد وانسحابهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية، ولكنه منفصل عنه من الناحية النفسية، وهو ما يمكن تصنيفه بالاعترا ب الاجتماعي عن الآخرين وهو شكل من أشكال الاعترا ب الذي قد يعيشه الفرد وذلك من خلال عدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين، ونقص المودة والألفة مع الآخرين، وندرة التعاطف والمشاركة وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين. (44)

ويرى علماء النفس الاجتماعي ان مفهوم العزلة الاجتماعية يتحدد بالآتي: -

- المسافة الاجتماعية (Social Distance) التي يبتعد الفرد فيها نفسياً عن الآخرين.
- مدى دافعية الفرد للانخراط في علاقات اجتماعية متكاملة مع الآخرين.
- الاسناد الاجتماعي الذي يقدمه الآخرون للفرد والذي يقلل من المسافة الاجتماعية بينه وبين الآخري ن ويزيد من دافعيته للاتصال الاجتماعي بهم.

أما هورني (Horney, 1967) فيرى ان خبرات الحياة الاجتماعية المختلفة تؤدي بالفرد الى تبني خطأً محددة لإشباع حاجات معينة في أطار نمو وتطور العلاقات الانسانية، وسلوك العزلة الاجتماعية يتبلور من خلال خطة (الاتجاه بعيداً عن الناس) والتي يكون فيها الفرد ميالاً الى سلوك المحافظة، والتكتم، والالتزام، والارتباك او الخوف من الخوض في تفاصيل الاتصالات الاجتماعية المختلفة.

ويشير باندورا (Bandura, 1973) الى أن العزلة الاجتماعية هي نتيجة لعدم امتلاك الفرد أو لفقدانه للمهارات الاجتماعية (Socials Skill) التي تعزز من ارتباطه بالآخرين، اما المنظور المعرفي (Cognitive Approach) فإنه يؤكد على دور العوامل والظروف او المتغيرات المرتبطة بالتعبير عن سلوك الانعزال، فترى نظرية المقارنة الاجتماعية (Social Comparison Theory) لفستنجر (Festinger, 1954) أن مدى العزلة الاجتماعية للفرد يتساوى مع مقدار ما يجده عند الآخرين من اشباع لحاجاته (النفسية - الاجتماعية) وخاصة عندما يكون تحت عوامل الضغط والتوتر لأزمة او موقف كان قد مر به.

أما نظرية التبادل الاجتماعي (Social Exchange Theory) لتايبوت وكيلي (Thibaut & Kelly, 1959) فترى أن مقدار ما يعرضه الآخرون من مكافآت

اجتماعية لها دور كبير في تعزيز العلاقات الاجتماعية التي تربط بعضهم ببعض الاخر، فسلوك المساعدة الذي يتلقاه الفرد في شبكة من العلاقات الاجتماعية الساندة والداعمة لأزمة اجتماعية كان قد مر بها يعزز من عمليات الاتصال بالآخرين ويقلل من سلوك الانعزال والابتعاد عنهم (*).

مؤشرات سلوك العزلة الاجتماعية

- تجنب الفرد للاتصالات الاجتماعية، وتجميد دائرة تفاعله الاجتماعي.
- عدم القدرة على تطوير او ادامة علاقات الصداقة، والحيرة، وغيرها.
- هروب الفرد من واقعه الاجتماعي الى عالمه الذاتي.
- تبني الفرد لبنية معرفية مفادها ان الاخرين قد أهملوه او تجاهلوه لانقطاعه عنهم لفترة من الزمن.
- سوء التوافق الاجتماعي للفرد في علاقاته مع الاخرين.

وقد لاحظت الباحثة هذا الواقع الجديد من خلال عملها حيث أن الطالبات في الجامعات السعودية يجلسن مع بعضهن في غير اوقات المحاضرات دون ان يتبادلن أي صورة من صور التواصل المواجهي ، فلا يوجد بينهما حوار الا في اضيق الحدود او للتعليق على ما يتعرضن له من رسائل عبر اجهزتهن الحديثة ، والمشهد الوحيد الواضح ان كل واحدة منهن مستغرقة في العالم الذي يقدمه لها الاعلام الجديد اما من خلال جهاز الكمبيوتر الشخصي أو احد اجهزة الهواتف الذكية أو الاجهزة اللوحية ، خاصة وان الجامعة توفر لهن شبكة الانترنت مجانية لخدمة الاغراض العلمية مما سهل عليهن التواصل مع كل ادوات ووسائل ورسائل الاعلام الجديد طول فترة تواجدهن في الجامعة، وتزداد الخطورة مع تكرار هذا المشهد ايضا في البيت حيث لكل فرد اجهزته الخاصة داخل غرفته ليمضي الساعات الطويلة مع عالمه الافتراضي منعزلا تماما عن عالمه الحقيقي وعن مجتمعه بل وعن أفراد أسرته وعن الحياة الاجتماعية كلها، وهو ما تؤكد من خلال زيادة التباعد والصمت العائلي وضياح الحوار الاسرى، وزيادة العزلة الاجتماعية بين العائلات والاصدقاء.

من هنا جاءت اهمية هذه الدراسة للتصدي لمعرفة الآثار الحقيقية لاستخدام الطالبات الجامعيات المصريات والسعوديات لوسائل الإعلام الجديد على سوء التوافق النفسي الاجتماعي لديهن من خلال اضطراب صورة الجسم لديهن والعزلة الاجتماعية، ومقارنة واقع وشكل استخدام الطالبات المصريات والسعوديات لهذه

الوسائل الجديدة، مع قياس انعكاس هذا الاستخدام على درجة التوافق وسوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات كل مجتمع.

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري علي عدد من النماذج والنظريات التي تفسر لنا وتحدد وتصف شكل ونوع العلاقة بين استخدام الطالبات المصريات والسعوديات لوسائل الاعلام الجديد وحالة التوافق الشخصي أو الاجتماعي لديهن، وتمثلت هذه النماذج والنظريات في:

- نظرية الاستخدامات والإشباعات وذلك للتعرف على أنماط تعرض طالبات الجامعات المصريات والسعوديات لوسائل وأدوات الاعلام الجديد، ودوافع استخدامهن لهذا الاعلام الجديد وذلك لرسم ملامح خريطة التعرض والاستخدام وبالتالي التأثيرات المتوقعة، والنظرية مناسبة لطبيعة هذه الدراسة حيث لا توجد أي دراسة سابقة تناولت عادات وانماط استخدام الطالبات المصريات والسعوديات في الجامعات لأدوات الاعلام الجديد، مما يجعل التعرف على هذه الانماط من التعرض هدف رئيسي، مع مقارنة هذا الاستخدام بين المجتمعين المصري والسعودي.
- نظرية المجال العام والتي توصف العالم الافتراضي الذي تخلقه وسائل الإعلام الجديد بين جمهور المستخدمين له والمتعرضين لرسائله، هذا العالم الذي ينعكس عليهم فيجعلهم أكثر ارتباطا وانتماءا الى هذا العالم وبديلا عن عالمهم الحقيقي فتزداد العزلة الاجتماعية وسلوكيات الانسحاب والانعزال.
- نموذج الحضور الاجتماعي
- والذي يفسر تأثيرات ادوات الاعلام الجديد وعلى الاخص شبكة الانترنت كوسيط اتصالي على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين المستخدمين في ضوء درجة الحضور الاجتماعي لهؤلاء المستخدمين.
- نموذج التلقي والذي يوضح العوامل التي تؤثر على الطريقة التي تشكل بها وسائل الإعلام المعاني لدي الجمهور المتلقي طبقا لعدة معايير وعدة عوامل.

أولاً: نظرية الاستخدامات والإشباع Uses and Gratification Theory

تهتم النظرية في أساسها بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله، مؤكدة على أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأفراد الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان مضموناً معيناً قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له.

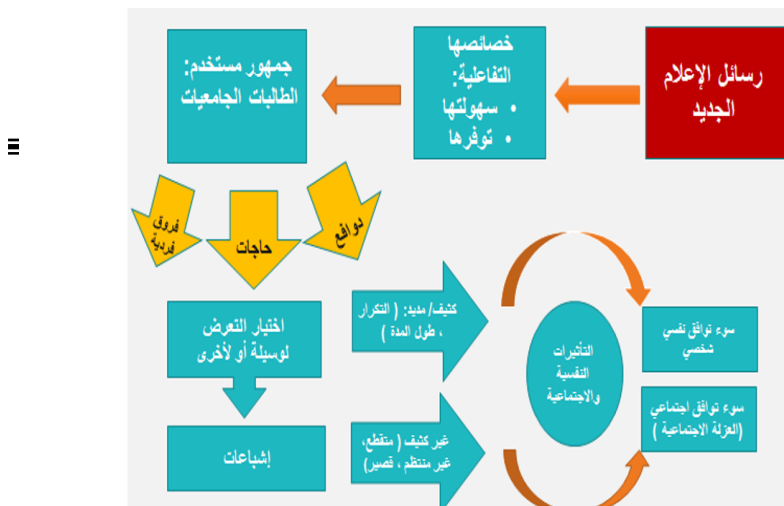
والتأكيد على أن الجمهور المتلقي طرفاً فاعلاً ونشطاً في هذه العملية، لذلك فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها، ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها، والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض، أو الانسحاب منها بناءً على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية الإعلامية،⁽⁴⁵⁾ ومن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئاً أو مشاهداً أو مستمعاً في تقييم ما يحصل عليه من معلومات وتقويم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن إلى تأمين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض.

فروض النظرية: ارتكزت النظرية علي عدد من الفروض حددها كل من كاتز (Katz) و بلومر (Bulmer) عام 1974 في التأكيد علي أن الجمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ، ويستخدم وسائل الاتصال التي تحقق أهداف مقصودة تلبي حاجاته و توقعاته، وأن استخدام وسائل الاتصال يعبر عن الحاجات التي يدركها الجمهور و يرغب تحقيقها ، وتتحكم في ذلك أمور، منها: الفروق الفردية ، التفاعل الاجتماعي ، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.⁽⁴⁶⁾

وكانت النظرية تسعى إلي تحقيق عدد من الأهداف من أهمها: الكشف عن كيفية

شكل رقم (٢) يوضح العلاقة بين دوافع استخدام الطالبات الجامعيات لوسائل الاعلام الجديد والإشباع المتحققة ودرجة سوء التوافق النفسي

والاجتماعي لديهن



استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، والكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة، والفهم العميق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها.، وكذلك توضيح الإشباع المطلوبة التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال والإشباع المختلفة من وراء هذا الاستخدام، وايضاً الكشف عن العلاقات المتبادلة بين دوافع الاستخدام و أنماط التعرض لوسائل الاتصال و الإشباع الناتجة عن ذلك و معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل وإشباعاتها .

كما تناولت النظرية ايضاً العلاقة بين دوافع التعرض والاستخدام لهذه الوسائل والإشباع المتحققة، وقسمت الدوافع ما بين طقوسية (تمضية وقت الفراغ، التسلية، التنفيس عن الذات) ومعرفية (الحصول على المعلومات، التعرف على ثقافات جديدة) واجتماعية (إقامة علاقات اجتماعية جديدة، التفاعل الاجتماعي، المشاركة الاجتماعية مع أفراد الأسرة، ومع الأصدقاء، حرية التعبير عن الرأي، التخلص من الإحساس بالانطواء و العزلة الاجتماعية، إقامة علاقات اجتماعية مع أشخاص تم التعرف عليهم من خلال الانترنت (47)

ويمكن توضيح العلاقة بين نظرية الاستخدامات والإشباع ومشكلة هذه الدراسة في الشكل التالي :

ثانياً: نظرية المجال العام (Public Sphere)

اهتمت العديد من الدراسات والنظريات بتأثيرات وسائل الاتصال على الفرد ومستويات هذا التأثير، وانتهت إلى وصف جمهور وسائل الاتصال بأنه إيجابي ونشط في مواجهة محتوى وسائل الاتصال والإعلام، وأصبح الاهتمام بتفسير السلوك الاتصالي للفرد هو الاتجاه السائد في دراسات علاقة الفرد مع وسائل الاتصال (48)

وجاءت نشأة نظرية المجال العام على يد الفيلسوف الالماني المعاصر يورجن هابرماس (Jürgen Habermas) عام 1989 م ، و كثرت بعد ذلك الحوارات و المناقشات العلمية حول مفهوم المجال العام بعد أن قام هابرماس بنشر كتابه " التحول البنائي للمجال العام " باللغة الانجليزية (Structural Transformation of the Public Sphere) في نفس العام رغم أنه سبق له نشر نفس الكتاب باللغة الألمانية عام 1961 إلا أن ذبوع المفهوم وانتشاره ارتبط بالترجمة الإنجليزية حيث

أصبح مصطلح المجال العام مفهوماً مركزياً في مجال الدراسات الإعلامية في السنوات الأخيرة.

وتعود جذور المجال العام إلى القرن الثامن عشر إذ تشرح النظرية نشأة تكون الرأي العام وحالة الرأي العام في ممارسة الحكومة التمثيلية في غرب أوروبا والمؤتمرات الثقافية والاجتماعية التي تساعد على تطوير الرأي العام.⁽⁴⁹⁾

وقد انتهى (1979) Jay G Blumler إلى أن نشاط الجمهور يتمثل في إمكانية استخدام أجهزة الإعلام كبديل Utility للاتصال الشخصي للحصول على المعلومات، بجانب الاستخدام العمدي Intentionality لمضامين أجهزة الإعلام، ومفهوم انتقائية Selectivity أجهزة الإعلام وفقاً لاهتمامات الأفراد وتفضيلاتهم وتجنب أي محاولة للتأثير أو التحكم من أجهزة الإعلام⁽⁵⁰⁾

ونظرية المجال العام تعد من النظريات التي حاولت دراسة سلوك الفرد المتلقي وعلاقته بالمجتمع، خاصة بعد أن أصبحت العلاقة بين المجتمع المدني والحياة العامة موضوعاً رئيسياً للمناقشة في العديد من التخصصات⁽⁵¹⁾

وقد ظهرت النظرية مع بداية دراسات تستطلع طبيعة سلوك الأفراد في تبادل المعلومات، حتى أصبح مصطلح المجال العام مفهوماً مركزياً في مجال الدراسات الإعلامية في السنوات الأخيرة، وذلك مع انهيار الأنظمة السلطوية في مناطق من العالم، بالإضافة إلى بداية مرحلة التغير السريع في صناعة وسائل الإعلام⁽⁵²⁾

ويشير مفهوم المجال العام إلى النقاش المفتوح بين أعضاء جماعة بشأن اهتماماتها المشتركة، وبذلك يعد أحد المجالات في الحياة الاجتماعية والتي تؤثر بدورها على البناء القيمي للفرد⁽⁵³⁾

وتعود البدايات الأولى للنظرية إلى المفكر الألماني المعاصر Habermas هابرماس، وقد صاغ بداية نظرية بعنوان (الفعل التواصلي Communicative action)، وقد شرح هابرماس نظرية الفعل التواصلي - أو الفاعلية التواصلية - في كتابه (الفعل التواصلي) عام 1981، وحدد أسس ما أسماه بالنشاط التواصلي في ثلاثة عناصر وهي⁽⁵⁴⁾:

1- وجود نسق اجتماعي.

2- وجود معايير أخلاقية.

3-وجود حوار يمتلك فيه الجميع فرصا متكافئة للتعبير

عناصر نموذج المجال العام، هي (55)

1-المجال الخاص The Private Sphere ويتمثل في فئة المواطنين Citizens

2-مجال الدولة The State (النطاق الوطني - الدولي-المحلي) وسلطاتها.

3-العمليات التفاعلية المتبادلة بين المجالين السابقين (الدولة - الأفراد) (56)

وباستقراء الدراسات والأبحاث المتاحة في إطار فرضية المجال العام تبين أنها تناولت مفهوم التفاعل عبر وسائل الاتصال والإعلام باعتباره جزءا أساسيا من السلوك الإنساني للحصول على المعلومات خاصة في فترة الأزمات، وعرضت الأبحاث المعاصرة المعتمدة على نظرية المجال العام عدداً من القضايا والموضوعات الهامة ومنها:

1-قضايا الهوية والقيم المجتمعية (Identity (2005)، ومدى تأثيرها بالتواصل المستمر بين الأشخاص داخل المجال العام، خاصة عند اختلاف المرجعية الثقافية المجتمعية لهم. (57)

2-تقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة (2009) من خلال رصد وتحليل خصائص عمل المدونات (blogs) كمجال عام. (58)

3-تشكيل التضامانات الاجتماعية (2005) formation of social solidarities figure، وما ينجم عن ذلك من تأثيرات ايجابية أو سلبية. (59)

4-أدوار جديدة للمجتمع المدني في الفضاء الافتراضي (2003) The New Roles of Civil Society in Cyberspace، ويقصد بذلك التفاعل المستمر بين الأفراد عبر وسائل الاتصال، مما يصنع أدوارا جديدة للأشخاص داخل المجال العام (60)

التوافق النفسي والاجتماعي والمجال العام:

وقد دعمت وسائل الإعلام ساحات التواصل حول المجال العام المشترك الذي يجمع أفراد المجتمع، وتأتي شبكة الإنترنت في مقدمة الوسائل الاتصالية الإعلامية الالكترونية التي تعتمد على الشبكات التفاعلية، والوسائط المتعددة، والنص الفائق

والتي أتاحت للمتلقي حرية التجول والاختيار والمشاركة، (61) حتى أن العلماء أطلقوا عليها اسم الطريق السريع للمعلومات Information Super High Way.

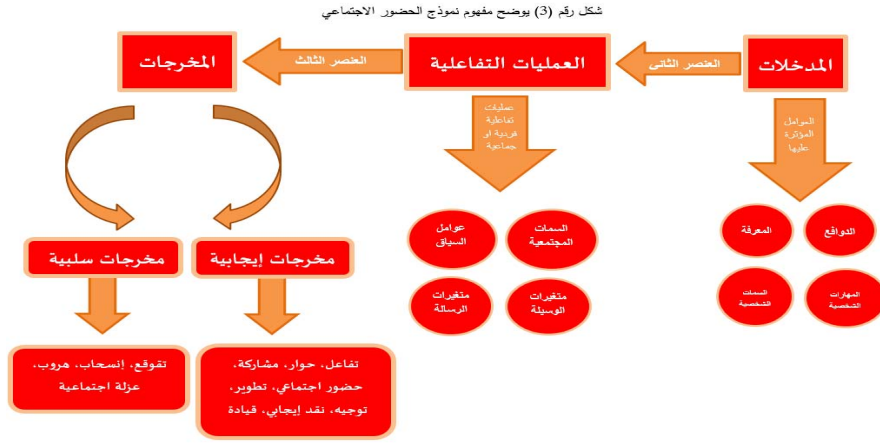
ويتأسس هذا النوع من النقاش على فكرة التفاعلية التي تفوقت بها الإنترنت على وسائل الإعلام التقليدية، فالإنترنت يسرت فكرة المشاركة بين مجموعة من الأفراد في مساحة تتيح لهم تبادلي المعلومات، فساحات النقاش والمنتديات والمجموعات البريدية كلها أشكال اتصال تكنولوجية أوجدتها الإنترنت فدعمت من خلالها عملية الاتصال بين الجماعات، وأحدثت بذلك ثورة في التواصل الجماهيري من حيث الانتشار (62)

ومن هنا فإن نظرية المجال العام أعادت طرح تأثير الإعلام الجديد بأدواته علي المجتمع بما يحمله من ثقافات وقيم أخلاقية ودينية واجتماعية ، ويؤكد ذلك ما يشهده الواقع الاجتماعي حالياً من مشكلات شبابية حادة تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية ، وزيادة الاتجاهات السلبية نحو تقدير الذات ، واختلال شديد في أنساقهم القيمة مما أدى في بعض الأحيان الى الصراع مع المجتمع والانعزال عنه ، وتعتمد الدراسة الراهنة علي نظرية المجال العام باعتبارها الأكثر ملاءمة لدراسة تأثير وسائل وأدوات الاعلام الجديد علي التوافق النفسي (الشخص) والاجتماعي لدى طالبات الجامعات المصرية والسعودية.

ثالثاً: نموذج الحضور الاجتماعي

أسهمت جهود كل من جون شورت (Jones Short) وأديان وليامز (Ederyn Williams) وبروس كريستي (Bruce Christie) في تأسيس نموذج الحضور الاجتماعي عام 1976م، تناول النموذج المقارنة بين فاعلية نوعين من الاتصال، الاتصال المباشر وجها لوجه (FTF) والاتصال باستخدام الكمبيوتر كوسيلة اتصال (CMC)، وجاءت النتيجة التي قامت عليها فكرة النظرية لتشير إلى أن درجة التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة أثناء عملية الاتصال تتوقف على درجة الوجود أو الحضور الاجتماعي لأفراد هذه الجماعة. ويعني ذلك أن الحضور الاجتماعي لكل فرد في الجماعة معناه التواصل واحساس الأطراف الأخرى بمدى تفاعل هذا الشريك والذي يتم من خلال التواجد الجسدي أي أن قوة التأثير في الاتصال المباشر تزيد عنها في الاتصال عبر الكمبيوتر وذلك نظراً لما تمتاز به من استخدام للاتصال اللفظي وغير اللفظي وهو الأمر الذي لا يتواجد في الاتصال عبر الحاسوب بنفس المستوى. (63)

ويوضح الشكل التالي ملخص لمفهوم نموذج الحضور الاجتماعي



يقدم الشكل السابق ملخصاً لمفهوم نموذج الحضور الاجتماعي والذي يشير إلى أن وسائل الإعلام الحديثة التي توفر درجات عالية من الفورية لمستخدميها تتميز بحضور اجتماعي مرتفع الأمر الذي يؤدي إلى زيادة التفاعل في الاتصال. ويتكون نموذج الحضور الاجتماعي الذي يقيس الأثر الاجتماعي لنموذج الاتصال عبر الكمبيوتر من ثلاثة عناصر أساسية **هي: المدخلات** والتي حدد النموذج عدد من العوامل تؤثر عليها منها الدوافع (طقوسية أم نفعية؟)، المعرفة (لديه خلفية أم جاهل بهذه التقنيات؟)، المهارات الشخصية (يقظ وواثق من مهاراته، أم خائف وغير واثق؟)، السمات الشخصية (شخصية منفتحة أم منغلقة؟)، السمات المجتمعية (مجتمع حديث متقدم، أم بدائي متخلف؟)، عوامل السياق (الإطار الثقافي والزمني والوظيفي والبيئي)، متغيرات الوسيلة (التفاعلية وإتاحة النص والصوت والصورة والحركة واللون)، وأخيراً متغيرات الرسالة (جاذبية وفائدة الرسالة وطابعها النفسي والاجتماعي).⁽⁶⁴⁾

العنصر الثاني وهو العمليات التفاعلية: وتشير إلى عمليات تواصل اجتماعية تفاعلية سواء من فرد لفرد، أو من مجموعة لمجموعة أو من فرد لمجموعة وتشمل: الرسائل النصية، والرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والدرشة التي

تبرز من خلال الفيس بوك، وماي سبايس، وتوتير، برامج الواتس اب، الانستجرام، الكيك، وكافة اشكال وادوات التواصل الاليكتروني الحديثه.

العنصر الثالث وهي المخرجات والتي قد تكون مخرجات إيجابية وتشمل الحوار والتفاعل والمشاركة والمبادرة من القيادة والتوجيه والتطوير والنقد، انطلاقاً من أن التواجد الاجتماعي يولد لدى الأشخاص إحساساً بوجود أفراد آخرين مشاركين معهم، أو على الأقل لديهم الرغبة في التفاعل الاجتماعي، أو سلبية ممثلة في التوقع والانسحاب والهروب والعزلة الاجتماعية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلي التحقق منه ومعرفة مدى تأثير هذا الحضور الاجتماعي لطالبات الجامعات المصرية والسعودية علي حدوث الآثار الايجابية او السلبية لهذه العمليات التفاعلية لديهن ، والعوامل المؤثرة علي هذه العمليات.، وذلك من خلال تحديد مدى التفاعل بين مستخدمي هذه الوسائل، و معرفة مدى تأثير المعرفة الشخصية المسبقة بالأشخاص الذين نتواصل معهم عبر هذه الوسائل بشكل أكثر إيجابية عن التفاعل مع الأشخاص الذي تم التعرف عليهم فقط من خلال هذه الوسائل دون أي سابق معرفة بهم من قبل ، و هل سيكون لذلك تأثير سلبي على تفاعلهم معهم و مشاركة اهتماماتهم ثم رصد نتائج عملية التفاعل والتواصل لمعرفة الآثار النفسية و الاجتماعية لاستخدام هذه المواقع من قبل الفتيات علي التوافق او سوء التوافق النفسي والاجتماعي لديهن. وتحديد ما إذا كان هناك اختلاف في التأثير بين (FTF) و (CMC)؟ وما هو هذا الاختلاف؟ وهل لها دور في ظهور العزلة الاجتماعية لديهن؟⁽⁶⁵⁾

رابعاً: الدراسات السابقة

تم مسح التراث العلمي العربي والاجنبي الخاص بعلاقة الاعلام الجديد بالتوافق النفسي والاجتماعي عند الطالبات الجامعيات، ورغم التأكد من عدم وجود دراسات او ابحاث تتناول هذه المشكلة على وجه الخصوص الا انه يمكن تقسيم الدراسات السابقة التي ساعدت في فهم مشكلة هذه الدراسة إلى محورين رئيسيين هما:

- **المحور الاول: الدراسات المتعلقة بالإعلام الجديد بشكل عام، او أحد أدواته او وسائله.**
- **المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بالآثار النفسية والاجتماعية للإعلام الجديد على المراهقين والشباب بشكل عام**

المحور الاول: الدراسات المتعلقة بالإعلام الجديد بشكل عام، أو أحد أدواته أو وسائله.

سوف تقسم الباحثة هذه الدراسات وفقاً للعلاقة بين استخدام الشباب في بعض البلاد العربية والاجنبية للإعلام الجديد وبعض المتغيرات في هذه المجتمعات وجاءت الدراسات التالية لتوضح هذه العلاقة.

الأول..بالنسبة للمجتمعات العربية : في المملكة العربية السعودية جاءت دراسة حمد موسى (2013) ⁽⁶⁶⁾ حول العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الإعلام الجديد واستهدفت التعرف على سمة التفاعلية في المنتديات الإلكترونية السعودية من خلال دراسة كمية على عينة عمدية تمثل أطراف الاتجاهات الفكرية للمنتديات (منتديات إسلامي، الليبرالية، العامة)، وأظهرت النتائج للدراسة التحليلية على أن قوة التفاعل والحوار من خلال وعاء اتصالي مستقل الذي يتم عبر المنتديات بشكل عام والذي يتأثر سلباً باستخدام المتحاورين للحجج الاجتماعية المستندة على التقاليد والأعراف.

ودراسة هاشم الشرنوبي (2013) ⁽⁶⁷⁾ والتي استهدفت التعرف على مدى الإفادة والتوظيف لشبكات وأدوات التواصل الاجتماعي عبر الويب في تدعيم العمليات والممارسات التعليمية الفردية والتعاونية للتعلم عبر الويب وذلك من خلال دراسة مسحية على عينة عشوائية قوامها (120) طالب ، وأظهرت عدداً من النتائج من أهمها أن استخدام الفيس بوك في التعلم بمصاحبة الموقع التعليمي الإلكتروني قد أدى إلى إثراء المعلومات والمعارف والخبرات لدى الطلاب من خلال التبادل للمعلومات بين الطلاب وبعضهم عبر الفيس بوك، وان الفيس بوك قد ساهم في التوعية الثقافية والاجتماعية.

وفي دراسة ألاء الزومان (2013) ⁽⁶⁸⁾ والتي سعت فيها إلي التعرف على طبيعة تعرض الشباب السعودي للشبكات الاجتماعية من حيث حجم الاستخدام وأنماط الاستخدام ودوافعه ومن ثم الوصول للإشباع المتحققة وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية من 200 طالب وطالبة من طلاب الجامعات السعودية ، وأظهرت النتائج انتشار استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية بمعدل يصل إلي 96% منهم ، وأن كثير من الشباب من الجنسين لا يزال يستخدم اسما مستعاراً ، كما أشار غالبية

المستخدمين كونهم يستخدمون الشبكات الاجتماعية لتحقيق أغراض معرفية بالدرجة الأولى .

وفي السعودية أيضاً جاءت دراسة زينب أبوطالب (2013) (69) واستهدفت التعرف على مدى اعتماد الجمهور السعودي على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية مقارنة بالمصادر الأخرى والتأثيرات المعرفية والسلوكية المرتبطة بهذا الاعتماد ومستوى الثقة بتلك الشبكات، و قامت الباحثة بعمل دراسة مسحية على عينة عشوائية قوامها (299) مفردة ، وأظهرت أهم النتائج أن الأطباء والصيدال ما زالوا أهم مصدر للمعلومات الصحية للجمهور السعودي وجاءت شبكة الإنترنت في المركز الثاني.

اما دراسة فاتن يتيم (2012) (70) وعنوانها " استخدامات الشباب السعودي لموقع يوتيوب والإشباع المتحققة منه " والتي طبقت على عينة مكونة من (600) مفردة من الشباب السعودي ، وتوصلت إلى عدة نتائج منها أن الإناث يستخدمن الإنترنت أكثر من الذكور وأن الذكور يستخدمون بشكل دائم، وأن الذكور يستخدمونه أكثر من الإناث، بينما تقوم الإناث برفع أفلام فيديو على "يوتيوب" أكثر من الذكور. اما في الامارات فقد جاءت دراسة نصر الدين العياضي (2012) (71) والتي استهدفت الكشف عن التوافق والاختلاف في استخدام الإنترنت وذلك من خلال دراسة مسحية على عينة عشوائية قوامها (115) من الشباب في سن (15-30 سنة) وظهرت النتائج تزايد نسبة الشباب في دولة الإمارات في الفيس بوك عن اليوتيوب وذلك بهدف توكيد الذات والقضاء على الملل، وتأكيد أفراد العينة علي أن الفيس بوك يسمح لهم بتكوين هويتهم من خلال التفاعل الاجتماعي ،وتبادل الخدمات والمعارف. وحول الدور التسويقي للمعلومات عبر شبكة الانترنت جاءت دراسة سالم الكندي ومحمد الصقري (2012) (72) والتي استهدفت الكشف عن الأنشطة التسويقية المختلفة لمؤسسات المعلومات على مواقع الشبكات الاجتماعية، مع التركيز على الفيس بوك ومميزاته، حيث قام الباحثان بعمل دراسة مسحية على عينة عشوائية قوامها (35) مكتبة ممن لديهم صفحات على الفيس بوك ، وأظهرت النتائج ظهور دور جديد لاختصاصي المعلومات والمستفيدين من خدمات المكتبة في تسهيل عملية تسويق المعلومات.

وفي البحرين جاءت دراسة رضا عبد الواحد أمين (2009) (73) والتي هدفت إلى الكشف عن استخدامات الشباب الجامعي لهذه النوعية من المواقع الاتصالية عبر

الإنترنت تطبيقاً علي عينة قوامها(122) مفردة وأكدت النتائج الاستخدام اليومي المكثف للعينة لشبكة الانترنت.

وفى القدس العربية تناولت دراسة حسني عوض (2012) (74) " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب دراسة شبه تجريبية" حيث استهدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الفلسطينيين من خلال تطبيق برنامج تدريبي علي عينة عمدية قوامها (18) شاب وفتاة من المرحلة العمرية (15-20) ، وأظهرت نتائج هذه الدراسة التجريبية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح بعد تطبيق البرنامج.

وفي دراسة اخرى لحسني عوض(2011) (75) أيضاً هدفت إلي التعرف علي أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك علي تقدير الذات لدي فئة الشباب في محافظة طولكرم وذلك بالتطبيق علي عينة قوامها (100) من مستخدمي الفيس بوك من فئة الشباب ، وانتهت الدراسة إلي التأكيد علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك علي تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس والعمر والحالة الاجتماعية ، بينما لم تظهر هذه العلاقة بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي .

وفي فلسطين أيضاً جاءت دراسة سهام أبو عيطة (2012) (76) حول" فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي "الويكي" في تنمية المفاهيم التكنولوجية ومهارات الإنترنت لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة دراسة وصفية تحليلية " وتم التطبيق علي عينة عشوائية قوامها (40) طالبة ، وأكدت النتائج تحقيق شبكة التواصل الاجتماعي "الويكي" لتنمية المفاهيم التكنولوجية ومهارات الإنترنت لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة وبالتالي فهي تتصف بالفاعلية.

اما في الاردن فقد جاءت دراسة ضيف الله أبو صعيك (2013) (77) حول " أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية علي اتجاهات طلبة الجامعات في الاردن " والتي تم تطبيقها علي 1135 من طلبة الجامعات الاردنية من النشاطين علي الانترنت ، وأكدت النتائج أثر تلك الشبكات عليهم في البعد المعرفي والوجداني والسلوكي وذلك بمستوى متوسط ، بينما جاءت آثارها الايجابية في تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الاصدقاء والمعارف ممن لديهم حساب علي شبكة الانترنت ،

وتعزيز المعلومات والمعارف لديهم ، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين ، بينما تمثلت آثارها السلبية في الإدمان عليها ، والتأخر الدراسي وتعزيز التعصب العشائري أو الاقليمي أو العرقي ، بينما اضافت دراسة تحسين منصور (2012) (78) حول " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي " وتم تطبيقها على عينة قوامها (286) من شباب جامعة اليرموك ، وتوصلت الى نتائج منها احتلال الفيس بوك المرتبة الأولى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 72% لدى أفراد العينة وأن هناك خمس اشاعات يحققها الشباب الجامعي الأردني من الاستخدام مرتبة حسب الأولوية معرفية وجدانية ، شخصية، اجتماعية، الهروب من الواقع.

وحول دور الانترنت في انتشار صحافة المدونات جاءت دراسة فريد الفياض (2012) (79) والتي استهدفت التعرف على اهم العوامل التي ساهمت في انتشار التدوين العربي الاليكتروني، وذلك من خلال دراسة وصفية على عينة عشوائية، وأظهرت النتائج أن من أهم اسباب انتشار التدوين العربي الاليكتروني هو سهولة ويسر إنشاء وإدارة المدونة مقارنة بمواقع الويب والمنتديات والمجموعات الإخبارية، وإمكانية التخفي وعدم الكشف عن هوية المدون مما يمكنه من النشر بعيداً عن الأجهزة الرقابية.

وفي ليبيا جاءت دراسة عبدالكريم الزباني(2010) (80) حول "استعمالات وتمثلات الشباب الليبي لوسائل الإعلام الجديدة:الفيسبوك نموذجاً وتم تطبيقها علي عينة قوامها (229) مفردة من الشباب في المرحلة (18-24)سنة ، وأظهرت النتائج أن الشباب الليبي مستخدمى موقع الفيس بوك يقرون بأن الموقع قد يتعارض مع الثقافة والقيم السائدة في مجتمعهم لكنهم بالرغم من ذلك لا يمكن أن يستغنوا عنه على أساس أن نمط الاستخدام هو المحدد لذلك.

اما دراسة بشرى إسماعيل في الجزائر (2012) (81) والتي استهدفت التعرف على المفاهيم النظرية لفهم ظاهرة الإعلام الجديد بالاعتماد على نماذج الاتصال من خلال عمل دراسة ميدانية اظهرت أن تكنولوجيا الاتصال تشكل البنية التحتية لصياغة ونشر ثقافة تفرض قيمها ومفاهيمها بهدف ضبط السلوك الإنساني بما يتناسب مع عوامل إنتاج المعرفة، وأن الإعلام الجديد قد زاد من أهمية ثقافة المجموعات الصغيرة التي تجد الفرصة للتعبير عن نفسها وسماع صوتها بما يمكنها من التفاعل مع الثقافات الأخرى.

وفي مصر جاءت العديد من الدراسات الحديثة التي تهتم برصد اشكال العلاقات التأثيرية بين الجمهور والإعلام الجديد ومنها دراسة محمود عبد الغني (2012) (82) حول "تأثير استخدامات المدونات الإلكترونية على طلاب جامعة سوهاج دراسة ميدانية" من خلال دراسة تطبيقية على عينة عشوائية ، وأظهرت النتائج أن الفئة العمرية من (20-22) هي أكثر فئات أفراد العينة قراءة للمدونات.

كما جاءت دراسة عبد الهادي النجار (2012) (83) والتي سعت إلى التعرف على دور الفيس بوك في تشكيل المجال العام لدى الشباب الجامعي المصري بعد ثورة يناير 2011، وذلك من خلال دراسة تحليلية على عينة من مواقع الفيس بوك (6 إبريل، كلنا خالد سعيد) وكذلك عينة عشوائية من مستخدمي الفيس بوك بواقع (100) مفردة من الجنسين، وأظهرت النتائج أن موقع الفيس بوك يتمتع بإمكانات سياسية فهو لا يركز بشكل نمطي على أجندة سياسية مميزة أو اتجاه سياسي معين. اما دراسة نجلاء المصيلحي (2012) (84) والتي استهدفت التعرف على مدى تأثير الفيس بوك على رأس المال الاجتماعي (العلاقات الاجتماعية) في المجتمع المصري والوقوف على الجوانب السلبية والإيجابية لاستخدامه، وقامت الباحثة بعمل دراسة ميدانية على عينة من (313) مفردة، وأظهرت النتائج أن رواد موقع الفيس بوك وجدوا فيه منبراً للثقافة ومجالات للعلاقات الاجتماعية بين الناس سواء المعروفين أم غير المعروفين.

وفي دراسة يسرا علام بعنوان 2011⁽⁸⁵⁾ والتي هدفت الى رصد وتحليل دور الشبكات الاجتماعية في الثورة المصرية حيث أكدت الدراسة أن الشبكات الاجتماعية كانت الشرارة الأولى إلي أشعلت الثورة المصرية التي كانت ستحدث بشكل أو بآخر سواء من خلال الهاتف الأرضي أو المحمول، لكن الشبكات الاجتماعية ساهمت في الإسراع بهذه الثورة من جانب وأدت إلي دقة تنظيمها ،وأكدت الدراسة التي أجريت علي المصريين من مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية أن أكثر من 92% يستخدمون الفيسبوك و8% اليوتيوب ويستخدم 50% من المصريين الشبكات لأكثر من 11 ساعة أسبوعياً.

وفي مجال المقارنة بين المجتمع المصري وبعض المجتمعات الأخرى في مجال استخدام الإعلام الجديد وتأثيراته ولاسيما شبكة الانترنت جاءت دراسة عبدالصاوق حسن (2012) (86) والتي هدفت إلى التعرف علي اتجاه الشباب الجامعي العربي نحو العلاقة بين التعرض لموقع "الفيس بوك" والهوية الثقافية لدى طلاب جامعة القاهرة

بجمهورية مصر "جامعة حكومية" والجامعة الأهلية بالبحرين وذلك من خلال دراسة مسحية على عينة عمدية قوامها (370) مفردة من الشباب الجامعي المصري والبحريني ، وظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع تعرض الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض لصالح طلاب الجامعات المصرية .

ودراسة أشرف جلال حسن (2009)⁽⁸⁷⁾ والتي سعت لرصد وتوصيف أثر الوسائل الاتصالية الحديثة على طبيعة وحجم التفاعلات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية والقطرية بالتطبيق على صغار السن والوالدين، وذلك من خلال استمارتي استبيان (استمارة للأبناء و استمارة للآباء أو الأمهات) ومجموعات النقاش علي عينة عشوائية متعددة المراحل حجمها (600 مفردة) وزعت بين مصر و قطر على الشباب و الكبار، و توصلت الدراسة إلى أنه هناك ارتباط سلبي بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية و مستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وأنه كلما شعر الأفراد بالخصوصية في استخدام الكمبيوتر زاد انعزالهم عن الواقع و انخفض مستوى تفاعلهم الاجتماعي.

وفي دراسة المانسا كاستيلو (2013)⁽⁸⁸⁾ والتي استهدفت الكشف عن أنماط استخدام الشباب للفيس بوك من الدولتين من خلال عمل دراسة لتحليل مضمون (100) صورة ملف التعريف Profile للطلاب من (12-15) عاماً و(20) مقابلة، وأظهرت النتائج أن (95%) من المبحوثين يفصحون عن هويتهم الحقيقية، ويجيدون تقديم أنفسهم عبر هذه المواقع وهذا يعود للتنشئة الاجتماعية .

وفي دراسة حماد أفندي وآخرون (2012)⁽⁸⁹⁾ حول "استخدام طلاب جامعة ماليزيا لمواقع شبكات التواصل الاجتماعية: دراسة مسحية" والتي تم تطبيقها علي عينة عشوائية قوامها (6358) من طلاب الجامعة وطلاب الدراسات العليا، أظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثين يستخدمون المواقع لأغراض غير رسمية (الثقافة، التواصل مع الأصدقاء الترتيب لاجتماعات) ولا يعتقدون أن موقع الفيس بوك يخفض من أدائهم الأكاديمي.

وجاءت دراسة ستيفن جان (2012)⁽⁹⁰⁾ والتي هدفت إلى التعرف على كيفية استخدام الطلاب للفيس بوك كوسيلة لمواجهة الصدمات والحفاظ على الهوية الثقافية خلال فترة اغترابهم في الخارج، وأظهرت النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي لها

تأثير كبير في عملية التعلم المشترك بين الثقافات كما أن المبحوثين قد حصلوا على دعم اجتماعي من خلال التفاعل مع الأصدقاء عبر موقع "الفييس بوك".

وفي دراسة ايميلي (Emily, et al, 2010)⁽⁹¹⁾ والمقدمة الى هيئة الخصوصية بكندا وهدفت الى معرفة مدى الخصوصية والصحة في المعلومات المقدمة عبر الفيس بوك بين طلاب المدارس الثانوية (مرحلة المراهقة المتأخرة) والشباب العامل، وتم تطبيقها على عينة من غير طلاب الجامعة، وأثبتت الدراسة ان الشباب والمراهقين لهم نفس السلوك في الكشف عن معلوماتهم الشخصية عبر الفيس بوك.

اما دراسة بول أديان (2011)⁽⁹²⁾ والتي سعت الى معرفة العلاقة بين الفيس بوك وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، وأثر ذلك على السلوك والكشف عن العلاقة بين استخدامهم للفيس بوك وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق العاطفي والاجتماعي، وتكونت العينة من 70 طالبا من طلبة الجامعات في بوسطن، وأوضحت النتائج وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكة والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الاولى، وأن الإفراط في الوقت الذي يقضيه هؤلاء الطلاب على الفيس بوك يقترن غالبا بتدني تقديرهم للذات.

وجاءت دراسة جورج نوتس و ماثيو ماكينغ (2011)⁽⁹³⁾ والتي تهدف لاستكشاف ما إذا كان سبب استخدام موقع التواصل الاجتماعي الجامعية هو لزيادة رأس المال الاجتماعي (الفائدة التي يجنيها الفرد من علاقاته الاجتماعية على المستوى الشخصي، العاطفي، الأكاديمي، المهني و الجسدي) أو لإنشاء شبكات أكثر توازنا مع الآخرين على أساس الصفات و الاهتمامات المشتركة (نظرية التوازن) تطبيقاً على عينة مكونة من (500) مفردة من طلاب الدراسات العليا وطلاب المرحلة الجامعية في الجامعات الامريكية وجاءت النتائج لتشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب الدراسات العليا وطلاب المرحلة الجامعية فيما يخص قراراتهم عند استخدام الشبكات الاجتماعية الجامعية ومع ذلك تم اعتماد مقياس رأس المال الاجتماعي ليكون على درجة عالية من الموثوقية وإمكانية استخدامها مرة أخرى.

وفي دراسة الرابطة الدولية للاتصال (2011)⁽⁹⁴⁾ والتي سعت إلى معرفة خصائص هذه الشبكات والعلاقات بين مستخدميها ودورها وقت الأزمات، أظهرت

النتائج استعداد المرضى من مستخدمي هذه الشبكة إلى مساعدة بعضهم البعض فعليا دون الاعتماد على العشوائية فيما يخص المرضى الذين يتم مساعدتهم.

وفي دراسة سابين تريبت و ليونارد رينكي (2011) ⁽⁹⁵⁾ والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاستخدام المتكرر للشبكات الاجتماعية و الإفصاح عن الذات و العكس، وهي دراسة مسحية طبقت على عينة مكونة من (488) مفردة، وأشارت النتائج إلى أن الاستعداد للإفصاح عن الذات يؤدي إلى استخدام أكبر للشبكات الاجتماعية والتعرض الانتقائي لها، وكلما زاد استخدام الشبكات الاجتماعية زاد الاستعداد للإفصاح عن الذات وهو ما يسمى تأثير الميديا.

اما دراسة مارجرينا بوكاني ، تشارلز هوفار و رونالد جولد سميث (2011) ⁽⁹⁶⁾ والتي تهدف إلى معرفة العلاقة بين طبيعة الشخصية واستخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الشركات في التسويق و الدعم الفني وخدمة العملاء ، جاءت النتائج لتشير إلى وجود علاقة طردية بين قدرة الشخص على الابتكار و استخدامه الايجابي للشبكات الاجتماعية لهذه الشركات ، أما الجزء الثاني من الدراسة فاختبر العلاقة بين قدرة المستهلك على التعبير و الاستخدام الايجابي أو السلبي للشبكات الاجتماعية للشركات و طبق هذا الجزء من الدراسة على عينة مكونة من 277 مفردة و تم استخدام الاستبانات الالكترونية كأداة لجمع المعلومات و جاءت النتيجة لتشير إلى أن القدرة على التعبير الذاتي والاجتماعي كان لها تأثير على الاستخدام الإيجابي.

التعليق على دراسات المحور الاول: يتضح من الدراسات السابقة العربية والاجنبية والتي تناولت الاعلام الجديد بكل ادواته ووسائله أنه أصبح الواقع الجديد الذي يتصدر المشهد الاعلامي والاجتماعي والثقافي بل والتعليمي في كل الدول العربية والأجنبية.

المحور الثاني: الدراسات المرتبطة بالآثار النفسية والاجتماعية للإعلام الجديد علي المراهقين والشباب بشكل عام: دراسة أميرة البطريق (2011) ⁽⁹⁷⁾ والتي استهدفت استقراء واقع انتشار الانترنت بين الشباب العربي والآثار الاجتماعية والثقافية المترتبة علي هذا الاستخدام، وكذلك التعرف على مدى تأثير قيم الشباب وسلوكهم وشخصيتهم بالتطبيق علي عينة عمدية قوامها (150مفردة) في الفئة العمرية (18:21) وأظهرت النتائج أن من أبرز سلبيات المواقع الاجتماعية تدعيم العزلة الاجتماعية لدى المواطن

العربي لجلوسه على هذه المواقع لفترات كبيرة نسبياً بما لا يتيح له الاختلاط مع الآخرين واستيراد العديد من المشاكل الاجتماعية الأجنبية غير المتعارف عليها في المجتمع العربي مثل التفكك الأسري وإحلال اللغة الأجنبية محل اللغة العربية كما تحدد أبرز سلبيات هذه المواقع أيضاً في فتح المجال للتعرف-الذي يخرج عن حدود الاحترام-الصدقة-بين الشباب والفتيات التي يمكن أن تتطور فيما بعد لعلاقات محرمة بينهم مما قد يؤدي إلى تحطيم منظومة القيم العربية المستمدة من ديننا الحنيف وحضارتنا العربية الأصيلة.

ودراسة حسني عوض (2011) (98) والتي هدفت إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب دراسة تجريبية على عينة تم اختيارها بشكل مقصود من شباب مجلس شبابي عرار بلغ عددهم (18) شاباً وفتاة ، وجاءت النتائج لتشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج لصالح البرنامج التدريبي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج .

اما دراسة عبد الحواد سعيد محمد ربيع (2009) (99) والتي استهدفت التعرف على مدى انتشار تكنولوجيا الإنترنت في الريف المصري ، و أهم الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام الإنترنت تطبيقاً علي ظواهر التعقيد ، الاغتراب ، القلق الاجتماعي و تقدير الذات وذلك على عينة عمدية مكونة من (120) مفردة من شباب الريف من طلاب جامعة المنوفية ممن يستخدمون شبكة الانترنت وجاءت النتائج لتشير إلى أن المواقع الترفيهية جاءت في المركز الأول في الاستخدام بنسبة (56.7%) ، وأن الدوافع الطقوسية لاستخدام شباب الريف من المبحوثين للإنترنت قد فاقت الدوافع النفعية ، وأن مستويات الشعور بالقلق الاجتماعي لدى أفراد العينة المستخدمين للإنترنت جاءت متوسطة التأثير .

وكذلك دراسة عبد الله أحمد الغامدي (2009) بعنوان " تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية" (100) والتي استخدمت مقياس استخدامات المراهقين للإنترنت و مقياس المشكلات الاجتماعية كأداة لجمع المعلومات من عينة قوامها (194) مفردة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة

المكرمة و (106) مفردة من المترددين على مقاهي الانترنت و جاءت النتائج لتشير إلى تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للإنترنت حيث بلغت نسبة المراهقون الذين دائماً ما يستخدموا الانترنت (37%) والذين يستخدمونها للتسلية والترفيه حيث بلغت نسبتهم (3.66%) .

اما دراسة عزة الكحكي (2009)⁽¹⁰¹⁾ والتي استهدفت معرفة العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على استخدام الانترنت كمتغير تابع وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وذلك تطبيقاً علي عينة عشوائية قوامها (317) مفردة من مستخدمي الانترنت ممن تتراوح أعمارهم من 15-60 سنة من الذكور والإناث من القطريين وغير القطريين، وأكدت النتائج أن نسبة مرتفعة بلغت (61.8%) من أفراد العينة يعانون إلى حد ما (بدرجة متوسطة) من الشعور بالوحدة النفسية، وأن(67.2%) يستخدمون الانترنت بدافع اكتساب المعرفة و (45.7%) بدافع التواصل مع الآخرين.

وفي دراسة محمد سعد الدين الشربيني (2009)⁽¹⁰²⁾ والتي هدفت الي معرفة المدي الزمني لاستخدام الشباب للإنترنت و المواد التي يتم التعرض لها ، والقيم الأسرية الخاصة بهم والسلوكيات السلبية التي يتم اكتسابها من شبكة الانترنت ، تطبيقاً على عينة عمدية مكونة من (400) مفردة وجاءت النتائج لتشير إلى أن 40% من الشباب أجابوا بلا على السؤال المتعلق بالطاعة الوالدية عند التنبيه على الجلوس على الانترنت لساعات طويلة، وعلي غياب الرقابة الاسرية علي الانترنت .

أما دراسة نرمين زكريا خضر (2009)⁽¹⁰³⁾ والتي استهدفت معرفة دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيس بوك، ورصد وتفسير الآثار النفسية الإيجابية والسلبية لاستخدامهم له، وتم التطبيق علي عينة عمدية مكونة من (136) مفردة) من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية، وتوصلت الدراسة إلى أن أخطر الآثار الاجتماعية السلبية للفيس بوك هي الميل إلى العزلة الاجتماعية والاكتئاب وفقدان الثقة بالنفس والكذب وتوليد الخوف والقلق والغرور، أما الآثار الإيجابية فكانت اتاحة فرص التوظيف وتكوين الصداقات الهادفة وتطوير العلاقات الاجتماعية.

تعليق على دراسات المحور الثاني:

- تظهر جميع الدراسات السابقة في المحور الخاص بتأثير وسائل الإعلام الجديد العربية والاجنبية الاهتمام والخوف الشديد الذي أصبح يسيطر على المجتمعات كلها من تعاضم تأثير هذا الاعلام الجديد، وهو ما يوجب على

الباحثين ضرورة الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات والابحاث في كل المجتمعات حول درجة ونوع وشكل هذا التأثير والذي يميل الي السلبي اكثر من الإيجابي.

- رغم تعدد الدراسات الا ان المكتبة العربية ما زالت تقتصر الى دراسات تتناول تأثير الاعلام الجديد بكل أدواته ووسائله ورسائله على الطالبات السعوديات وكذلك المصريات من حيث التوافق او عدم التوافق النفسي والاجتماعي لديهن، وهو ما يؤكد اهمية هذه الدراسة.
- كذلك قلة الدراسات التي اعتمدت على المنهج المقارن كأسلوب بحثي بين مجتمعين، وهو ما دفع الباحثة للمقارنة بين المجتمع المصري والسعودي لتعميق النتائج وتحقيق الشمولية.
- أفادت كل هذه الدراسات الباحثة لتعميق الإحساس بالمشكلة البحثية وكذلك صياغة الفروض والتساؤلات، واعداد مقياس العزلة الاجتماعية واضطراب صورة الجسم.

الإطار المنهجي:

أولاً: منهج الدراسة وأدواتها:

نظرا لان هذه الدراسة تهدف إلي وصف عادات وانماط استخدام الطالبات الجامعيات المصريات والسعوديات للإعلام الجديد، وكذلك المقارنة بينهما من حيث درجة ومستوى تأثير رسائل هذا الإعلام الجديد على درجة التوافق النفسي والاجتماعي لديهن، لذا تعتمد هذه الدراسة على التكامل المنهجي بين كل من:

1. منهج المسح والذي يهدف إلي جمع المعلومات والبيانات لوصف انماط وعادات الاستخدام والتعرض لدي عينة الدراسة ، وكذلك اختبار العلاقة بين المتغيرات واختبار فروض الدراسة ، وذلك من خلال استمارة استبيان تم إعدادها وتحكيمها تتضمن عدد من الاسئلة مقسمة علي خمسة محاور هي:
العوامل الديموغرافية (البيانات الشخصية) المحور الثاني معدلات الاستخدام ،المحور الثالث : عادات وانماط التعرض والاستخدام في ضوء فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات (دوافع الاستخدام ، الإشباعات المتحققة ، وإدراك مدى واقعية المضمون المقدم ، المحور الرابع : مقياس

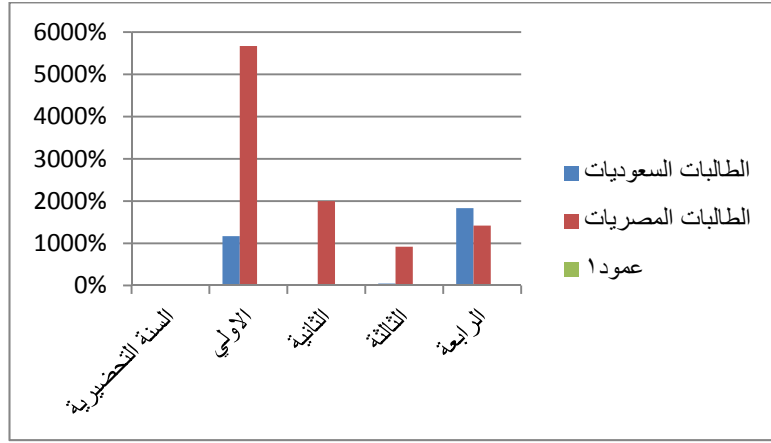
الرضا عن صورة الجسم (التوافق النفسي) المحور الخامس : مقياس
العزلة الاجتماعية (التوافق الاجتماعي)

2. المنهج المقارن Comparative Method وذلك للمقارنة بين المجتمعين
المصري والسعودي على متغيرات الدراسة وفروضها.

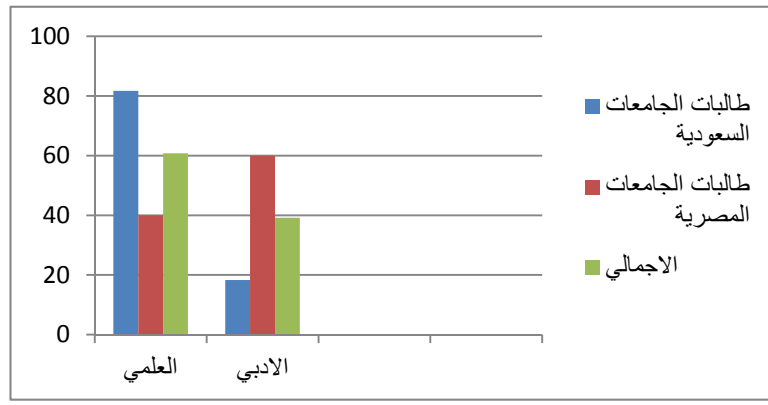
عينة الدراسة : تم تطبيق الدراسة علي(240) مفردة من طالبات الجامعات المصرية
والسعودية ، وتم اختيار العينة من طالبات جامعة القاهرة وهي جامعة حكومية مصرية
، وطالبات جامعة الملك عبد العزيز وهي ايضا جامعة حكومية سعودية حتى يتم
استبعاد مؤثر نمط التعليم (الجامعات الخاصة او الاجنبية) ، وتم سحب العينة
بطريقة عشوائية منظمة بحيث تقاربت الاعداد بين الجامعتين (120 مفردة من جامعة
الملك عبد العزيز) و(120 مفردة من جامعة القاهرة) تم اختيارهن من عدة
تخصصات ومن كل الفرق الدراسية حتى نضمن تمثيل العينة لمجتمع الجامعة كله،
ويمكن توضيح خصائص وسمات العينة من خلال الجدول والشكل التالي جدول رقم
(1) يوضح توزيع العينة من حيث السنة الدراسية في الجامعات المصرية
والسعودية

الاجمالي		الرابعة		الثالثة		الثانية		الاولي		التحضيرية		الجنسية الفرقة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	التكرارات والنسب
100	120	18.3	22	40	48	20	24	11.7	14	10	12	السعودية
100	120	14.2	17	9.2	11	20	24	56.7	68	0%	0	المصرية
100	240	16.13	39	24.6	59	20	48	20	82	5	12	الاجمالي

شكل رقم (4) يوضح توزيع مفردات العينة من حيث السنة الدراسية في الجامعات
المصرية والسعودية



شكل رقم (5) يوضح توزيع مفردات العينة من حيث التخصص العلمي في الجامعات المصرية والسعودية



الفروض والتساؤلات: أولاً... الفروض

الفرض الأول الاساسي: (توجد علاقة ارتباط عكسية بين معدل تعرض الطالبات الجامعيات للإعلام الجديد ودرجة التوافق النفسي لديهن) ...وفي إطار هذا الفرض الرئيسي سوف يتم التحقق من الفروض التالية:

الفرض الأول الفرعي: توجد علاقة ارتباط عكسية بين معدل تعرض الطالبات الجامعيات للإعلام الجديد وبين درجة الرضا عن صورة الجسم لديهن.

الفرض الثاني الفرعي: توجد فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المصريات والسعوديات على درجة الرضا عن صورة الجسم لديهن لصالح الطالبات المصريات.

الفرض الثالث الفرعي: توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المصريات والسعوديات على درجة التوافق النفسي لديهن ومتغيرات نظرية الاستخدام والإشباع (دوافع التعرض، الإشباع المتحققة، إدراك مدى واقعية المضمون).

الفرض الثاني الأساسي: (توجد علاقة ارتباط عكسية بين معدل تعرض الطالبات الجامعيات للإعلام الجديد ودرجة التوافق الاجتماعي لديهن) وفي إطار هذا الفرض الرئيسي سوف يتم التحقق من الفروض التالية:

الفرض الأول الفرعي: توجد علاقة ارتباط عكسية بين معدل تعرض الطالبات الجامعيات للإعلام الجديد وبين درجة العزلة الاجتماعية لديهن.

الفرض الثاني الفرعي: توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المصريات والسعوديات على درجة العزلة الاجتماعية لديهن لصالح الطالبات المصريات.

الفرض الثالث الفرعي: توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المصريات والسعوديات على درجة التوافق الاجتماعي لديهن ومتغيرات نظرية الاستخدام والإشباع (دوافع التعرض، الإشباع المتحققة، إدراك مدى واقعية المضمون).

ثانياً: تساؤلات الدراسة: تسعى هذه الدراسة الي الاجابة على عدد من الاسئلة منها:

س1- ما هي معدلات وحجم تعرض الطالبات الجامعيات السعوديات والمصريات لوسائل الاعلام الجديد بشكل عام؟ وما هي تفضيلات وانماط التعرض لديهن؟
واوقات واماكن التعرض؟

س2- ما دوافع الطالبات السعوديات والمصريات للتعرض لوسائل الاعلام الجديد؟
والاشباع المتحققة منه؟

س3- ما الآثار الاجتماعية والنفسية الايجابية والسلبية التي يشعر بها الطالبات عند تعرضهن لوسائل الاعلام

اختبار الصدق والثبات لأدوات الدراسة:

لاختبار صدق الاستمارة الظاهري ولاختبار المقاييس الخاصة بصورة الجسم والعزلة الاجتماعية تم عرضها قبل تطبيقها على عدد من المحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل الاستمارة وتجهيزها للتطبيق (*)

أولاً: صدق وثبات مقياس دوافع استخدام طالبات الجامعات السعودية والمصرية لوسائل الإعلام الجديد:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاستمارة الاستبيان المطبقة من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تتدرج ضمنه العبارة، وذلك بعد تطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالبة سعودية، و (25) طالبة مصرية، وهو ما توضحه نتائج الجدول التالي:

جدول رقم (2) معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة لمقياس دوافع استخدام الطالبات السعوديات والمصريات للإعلام الجديد)

البعـد الثالث إدراك مدى واقعية المضمون				البعـد الثاني الدوافع النفعية				البعـد الأول الدوافع الطقوسية			
المصريات		السعوديات		المصريات		السعوديات		المصريات		السعوديات	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
0.703	1	0.665	1	0.667	7	0.710	7	0.667	1	0.704	1
0.552	2	0.553	2	0.564	8	0.554	8	0.551	2	0.553	2
0.594	3	0.661	3	0.578	9	0.603	9	0.662	3	0.595	3
0.655	4	0.672	4	0.662	10	0.563	10	0.674	4	0.657	4
0.673	5	0.665	5	0.501	11	0.476	11	0.667	5	0.675	5
0.571	6	0.451	6	0.698	12	0.723	12	0.453	6	0.574	6

(*) دال احصائياً عند مستوى دلالة 0,01 (*) دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05

توضح بيانات الجدول السابق توفر درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي لمقياس دوافع استخدام الطالبات السعوديات والمصريات لوسائل الإعلام الجديد حيث كانت معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة كلها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0,05) أو أقل، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط ذات مستويات دلالة مرتفعة حيث تراوحت في البعد الأول (الدوافع الطقوسية) بين 0,457-0,706، والبعـد الثاني (الدوافع النفعية) بين 0,448-0,723.

كما تم التأكد من الصدق البنائي للمقياس، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (3)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس دوافع استخدام طالبات الجامعات السعودية والمصرية لوسائل الإعلام الجديد

معامل الارتباط للطالبات المصريات	معامل الارتباط للطالبات السعوديات	البعد
**0,609	**0,678	البعد الأول: الدوافع الطقوسية
**0,634	**0,768	البعد الثاني: الدوافع النفعية
**0,645	**0,668	البعد الثالث: إدراك مدى واقعية المضمون

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01).

كما تم التأكد من ثبات المقياس من خلال حساب الاتساق الداخلي للعبارات باستخدام معادلة الفاكرونباخ، وجاءت قيم معاملات الثبات مرتفعة حيث تراوحت بين (0,78-0,82) مما يؤكد صلاحية المقياس للتطبيق وامكانية اعتماد نتائجه والوثوق فيها، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (4) مقياس دوافع استخدام الطالبات السعوديات والمصريات لوسائل

الإعلام الجديد والثبات الكلي

معامل الثبات عند الطالبات المصريات	معامل الثبات عند الطالبات السعوديات	عدد العبارات	البعد
0,66	0,67	6	البعد الأول: الدوافع الطقوسية
0,76	0,77	7	البعد الثاني: الدوافع النفعية
0,65	0,67	8	البعد الثالث: إدراك مدى واقعية المضمون
0,69	0,71	21	المجموع الكلي للمقياس

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس كانت مرتفعة وتراوحت بين (0,67-0,71).

الأساليب الإحصائية: تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS ومن خلاله تم استخدام المعاملات التالية:

- اختبار كاي² للتعرف على العلاقة بين أنماط استخدام وتعرض طالبات العينة لوسائل الإعلام الجديد والمتغيرات الشخصية لهن.
- معامل التوافق، اختبار (ت)، تحليل التباين ذو الاتجاه الواحد ANOVA ومعامل الارتباط بيرسون.

**نتائج الدراسة: المحور الاول: عادات وانماط استخدام الطالبات عينة الدراسة
لوسائل الإعلام التقليدي والحديث (تساؤلات الدراسة)**

**جدول رقم (5) توزيع مفردات الدراسة حسب تفضيلاتهن لوسائل الإعلام التقليدي
والحديث**

م	العبارة	الطالبات السعوديات		الطالبات المصريات		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	وسائل الإعلام التقليدية	21	17,5	32	26,7	53	22,1
2	وسائل الإعلام الحديثة	99	82,5	88	73,3	187	77,9
	المجموع	120		120		240	

تشير بيانات الجدول السابق إلي الارتفاع الملحوظ في تفضيل الطالبات السعوديات والمصريات بشكل عام لوسائل الإعلام الحديثة ، حيث بلغت النسبة اجمالا 77,9% للوسائل الحديثة مقابل 22,1% للتقليدية ، ولكن جاءت تفضيلات الطالبات السعوديات للوسائل الحديثة أعلى من الطالبات المصريات ، حيث جاءت بنسبة 82,5% لدي الطالبات السعوديات مقابل 17,5 لوسائل الإعلام التقليدية ، بينما بلغت نسبة التفضيل للوسائل الحديثة 73,3% لدى الطالبات المصريات مقابل 26,7% ، ورغم التقارب الواضح في النسب الا انه يمكن تفسير هذا الفارق البسيط في التفضيلات بين الطالبات السعوديات والمصريات إلي الانخفاض الشديد في تكلفة الانترنت في المملكة العربية السعودية خاصة بعد ان ادخلتها جامعة الملك عبد العزيز بشكل مجاني للطالبات في كل وقت ومن كل انحاء الجامعة ، بينما مازالت مصر تمثل أغلي الدول من حيث تكلفة الانترنت مما يقلل من اقبال الطالبات المصريات علي خدمات شبكة الانترنت .

أسباب تفضيل مفردات العينة لوسائل الإعلام التقليدية

جدول رقم (6) يوضح اهم أسباب تفضيل مفردات العينة لوسائل الإعلام التقليدية

م	العبارة	الطالبات السعوديات		الطالبات المصريات	
		ك	%	ك	%
1	لأنها أكثر صدقا	15	71,4	30	93,8
2	لأنها تنقل الأحداث فور وقوعها	17	80,9	32	100
3	لأنها تعرض المواد بأدلة أو براهين موثقة	20	95,2	32	100
4	لأنني ما زلت أثق فيها	21	100	31	96,9
5	لأنها تتسم بالجاذبية والتشويق	10	47,7	30	93,8
6	أشاهدها بحكم التعود	18	85,7	30	93,8
7	أسباب أخرى	2	9,5	-	-

توضح بيانات الجدول السابق والخاص بأسباب تفصيل الطالبات السعوديات والمصريات لوسائل الاعلام التقليدي ان السبب الاكثر شيوعا عند العينة من البلدين هو " كونها تتقل الاحداث فور وقوعها ولانها تعرض المواد بأدلة وبراهين موثقة وكذلك " لانى ما زلت اثق فيها " ولكن بترتيب مختلف بين عينة الطالبات السعوديات عن المصريات، حيث جاء السبب الخاص بالثقة في المرتبة الاولى عند السعوديات بنسبة 100% ، بينما السبب الخاص بأنها " تتقل الاحداث فور وقوعها ، و"لانها تعرض المواد بأدلة وبراهين موثقة " في الترتيب الاول عند الطالبات المصريات بنسبة 100%، والملاحظ احتلال السبب الخاص بكونها تتسم بالجاذبية والتشويق المرتبة الاخيرة عند الطالبات السعوديات وبنسبة ضعيفة نسبياً (47,7%) بينما جاء هذا السبب بنسبة مرتفعة عند الطالبات المصريات وصلت الى (93,8%) مما يوضح ان الطالبات في مصر ما زالن يجدن في الاعلام التقليدى وخاصة القنوات الفضائية مجالاً للمتعة والتشويق والجاذبية ، بينما لم تعد تجد الطالبة السعودية ذلك كثيرا في الاعلام التقليدي ، وهو ما يوضح الاقبال والارتباط الشديد والمتزايد لدى الطالبة السعودية بوسائل وتقنيات الاعلام الجديد.

اسباب تفضيل مفردات العينة لوسائل الإعلام الجديد

جدول رقم (7) يوضح اهم أسباب تفضيل مفردات العينة لوسائل الإعلام الجديد

م	العبارة	الطالبات السعوديات		الطالبات المصريات	
		%	ك	%	ك
1	لأنها أكثر صدقا	80,8	80	85,2	75
2	لأنها تتقل الأحداث فور وقوعها	98,9	98	96,6	85
3	لأنها تعرض المواد بأدلة و براهين موثقة	90,9	90	94,3	83
4	لأنها تتسم بالجاذبية و التشويق	98,9	98	96,6	85
5	لأنى اتحكم فى اوقات وطرق التعرض	98,9	98	96,6	85
6	لأنها تسمح لى بالتفاعل والتواصل مع الاخرين	100	99	100	88
7	لأنى أستطيع مشاهدتها بمفردى	95,9	95	90,9	80
8	لأنها تعرفنى على اشخاص واصدقاء جدد	98,8	98	100	88
9	لان سهل الوصول اليها في أي وقت ومن كل مكان	98,9	98	100	88

توضح بيانات الجدول السابق والخاص بأسباب تفضيل مفردات العينة من الدولتين للاعلام الجديد الى احتلال السبب الخاص بجو التفاعل والتواصل مع الاخرين المرتبة الاولى بنسبة 100% عند الطالبات من البلدين مما يؤكد هذه السمة المميزة لوسائل وأدوات الاعلام الجديد ، ، كما جاء السبب الخاص بـ " لأنها تعرفني علي اشخاص وأصدقاء جدد" ايضا في الترتيب الثاني وبنسبة مرتفعة عند الطالبات من البلدين (100% لطالبات الجامعات المصرية ، و98,8% للطالبات السعوديات) وهو تأكيد لنفس الخاصية السابقة للاعلام الجديد ، بينما جاء السبب الخاص بمصداقية هذه الوسائل في المرتبة الاخيرة عند طالبات الجامعات من البلدين وذلك بنسبة 8,8% للسعوديات ، و85,2% عند المصريات مما يشير الى ظاهرة خطيرة وهي رغم تفضيل مفردات العينة لهذا الاعلام الجديد وكثافة تعرضهن له ، الا انهن لا يثقن كثيرا بما يرد فيه من معلومات او افكار او اراء ، وهو ما يؤكد تفوق السمات الخاصة بالتفاعلية والتعرف علي اصدقاء جددعلي السمات الخاصة بالثقة والمصداقية .

معدل الاستخدام اليومي لشبكة الانترنت :

جدول رقم (8) يوضح عدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكة الانترنت لدي مفردات العينة

م	عدد الساعات اليومية		الطالبات السعوديات		الطالبات المصريات	
	ك	%	ك	%	ك	%
1	اقل من ساعة	2	1,7	13	10,8	
2	من 2 الى اقل من 3 ساعات	14	11,7	45	37,5	
3	من 3 لأقل من 4	34	28,3	37	30,8	
4	من 4 لأقل من 5	43	35,8	16	13,3	
5	من 5 لأقل من 6	20	16,7	5	4,2	
6	أكثر من 6 ساعات	7	5,8	4	3,3	
	الاجمالي	120	100%	120	100%	

نلاحظ من نتائج الجدول السابق الازدياد الواضح في معدلات الاستخدام اليومي لمفردات العينة من البلدين لشبكة الانترنت ، ولكن يزداد هذا المعدل بين الطالبات السعوديات عن الطالبات المصريات حيث جاء الاستخدام اليومي من (4- الى اقل من 5 ساعات) في المرتبة الاولى عند الطالبات السعوديات بنسبة 35,8% مقابل من (2- اقل من 3 ساعات) للطالبات المصريات وذلك بنسبة 37,55 ويمكن ارجاع هذا الفرق كما سبق واشرنا الى عاملين هما سهولة استخدام الطالبات السعوديات في الجامعات لشبكة الانترنت لتوفر الخدمة مجانية في كل الجامعات وطول الوقت ، وكذلك لتوفر اجهزة الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية بشكل كبير عند الطالبات السعوديات اكثر من المصريات ، مما يجعل امكانية التعرض والاستخدام عند الطالبات السعوديات اكثر من المصريات ، ولم يختلف ترتيب ساعات الاستخدام الاخرى كثيرا بين مفردات العينة ، حيث جاءت على التوالي بالنسبة للطالبات السعوديات (من 3- لأقل من 4 ، ثم من 5- لأقل من 6 ، يليها من 2- لأقل من 3 ساعات) بينما جاء الترتيب بالنسبة للطالبات المصريات على النحو التالي (من 3- لأقل من 4 ، ثم من 4- لأقل من 5 ، يليها اقل من ساعة) والملاحظ كذلك في نتائج الجدول السابق اختلاف المرتبة الاخيرة عند كلا من طالبات البلدين ، فبينما جاء اقل استخدام عند الطالبات السعوديات هو (اقل من ساعة بنسبة 1,7% ، جاء اقل استخدام عند الطالبات المصريات (أكثر من 6 ساعات بنسبة 3,3%) وهو ما يؤكد النتائج السابقة.

أكثر تطبيقات الانترنت المستخدمة:

جدول رقم (9) يوضح ترتيب تطبيقات الانترنت الاكثر استخداما لدى مفردات العينة

التطبيق	الطالبات السعوديات			الطالبات المصريات		
	التكرار	النسبة%	الترتيب	التكرار	النسبة%	الترتيب
محركات البحث	95	79,2	السادس	90	75	الرابع
مواقع البريد الالكتروني	118	98,3	الثاني	116	96,7	الثاني
مواقع التواصل الاجتماعي	119	99,2	الاول	117	97,5	الاول
المواقع الاخبارية	45	37,5	الثامن	95	79,2	الثالث
المواقع الشخصية للمشاهير	105	87,5	الرابع	85	70,8	الخامس
المواقع التجارية	102	85	الخامس	32	26,7	السابع
اليوتيوب	112	93,3	الثالث	75	62,5	السادس
مواقع اخرى	85	70,8	السابع	22	18,3	الثامن

تشير بيانات الجدول السابق الى تشابه وتقارب كبير بين التطبيقات المفضلة لدى مفردات العينة من البلدين، مما يؤكد تقارب وتشابه الاستخدامات لدى العينة من نفس العمر بغض النظر عن البلد والثقافة المحلية، ويؤكد مقولة ان الانترنت خلقت عاملا خاصا به من المستخدمين لهم تفضيلاتهم واستخداماتهم بل ولغتهم الخاصة بهم متخطية بذلك كل الحواجز الزمانية والمكانية، حيث جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الاول عند مفردات العينة من البلدين وبنسب مرتفعة جدا، حيث جاءت بنسبة (99,2%) لدى طالبات الجامعات السعودية، وبنسبة (97,5%) لدى طالبات الجامعات المصرية، وهي نتيجة تتفق مع كل نتائج الابحاث السابقة التي اجريت على المجتمع السعودي والمجتمع المصري والتي تؤكد ان شبكات التواصل الاجتماعي اصبحت التطبيق الاكثر استخداما لدى افراد العينات في كل هذه الدراسات، كما جاءت تطبيقات " مواقع البريد الاليكتروني" في الترتيب الثاني لدى افراد العينة من البلدين بنسبة (98,3%) بالنسبة للطالبات السعوديات، ونسبة (96,7%) بالنسبة للطالبات المصريات، وجاءت الترتيبات بعد ذلك باختلافات طفيفة، ولعل اهم اختلاف بين مفردات العينة احتلال مواقع اليوتيوب الترتيب الثالث عند الطالبات السعوديات بنسبة 93,3%، بينما جاء في الترتيب السادس عند الطالبات المصريات بنسبة (62,5%)، والمواقع الاخبارية التي جاءت في ترتيب متأخر عند الطالبات السعوديات (الترتيب الاخير بنسبة 37,5%) بينما جاءت في ترتيب متقدم عند الطالبات المصريات (الترتيب الثالث بنسبة 79,2%) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاحداث السياسية والاجتماعية التي تمر بها مصر في هذه المرحلة.

منذ متى تستخدمين حسابك الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم (10) يوضح مدة الحساب الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي لمفردات العينة

م	مدة الحساب	الطالبات السعوديات		الطالبات المصريات	
		ك	%	ك	%
1	اقل من سنة	2	1,7	13	10,8
2	من سنة اقل من 3 سنوات	54	45	35	29,2
3	منذ أكثر من 5 سنوات	64	53,3	72	60
	الاجمالي	120	%100	120	%100

يوضح الجدول السابق المدة الزمنية لحساب مفردات العينة علي مواقع التواصل الاجتماعي علي شبكة الانترنت وذلك بهدف معرفة مدى التعمق والقدم في استخدام هذه التطبيقات علي شبكة الانترنت ، وقد جاءت النتائج متقاربة الي حد كبير بين الطالبات السعوديات والمصريات ، حيث جاءت الاجابة بـ " منذ أكثر من خمس سنوات " في الترتيب الاول لكليهما وذلك بنسبة (53,3%) بالنسبة للطالبات السعوديات ، ونسبة (60%) بالنسبة للطالبات المصريات ، ثم جاءت المدة من "سنة لأقل من ثلاث سنوات " في الترتيب الثاني أيضا لكليهما وذلك بنسبة (45%) للطالبات السعوديات ، ونسبة 29,2% للطالبات المصريات ، واخيرا " اقل من سنة " في الترتيب الاخير عند كل مفردات العينة ، وهو ما يوضح تعاضم ارتباط الفتيات في هذا العمر بمواقع التواصل الاجتماعي منذ نشأتها.

نوع البيانات التي تضعها المبحوثة على مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (11) يوضح نوع البيانات التي تضعها المبحوثة على مواقع التواصل الاجتماعي

م	نوع البيانات	الطالبات السعوديات		الطالبات المصريات	
		ك	%	ك	%
1	بيانات حقيقة	12	10	72	60
2	بيانات وهمية	64	53,3	12	10
3	بيانات مختلطة	44	36,7	36	30
	الاجمالي	120	%100	120	%100

تشير بيانات الجدول السابق الى الاختلاف الكبير في تعامل كل من مفردات العينة في المملكة العربية السعودية عنه في مصر ، حيث جاءت البيانات الوهمية في الترتيب الاول وبنسبة كبيرة جدا عند الطالبات السعوديات (53.3%) يليها البيانات المختلطة بين الوهمية والحقيقية بنسبة 36,7% ، بينما جاءت البيانات الحقيقية في الترتيب الأخير وبنسبة ضعيفة 10% ، ولعل ذلك يمكن تفسيره في ضوء طبيعة المجتمع السعودي المحافظ والمحاذير والمخاوف الموجودة عند الفتيات مما يضطرهن إلى وضع معلومات وبيانات وهمية وغير حقيقة عنهن حفاظاً على الشكل والصورة الاجتماعية وتماشيا مع عادات وتقاليد المجتمع السعودي ، بينما جاءت البيانات الحقيقية في الترتيب الاول عند الطالبات المصريات وذلك بنسبة مرتفعة نسبياً (60%)، يليها المختلطة التي تجمع بين الوهمية والحقيقية بنسبة 30% ، ثم الوهمية في الترتيب الاخير وبنسبة ضعيفة 10%.

الأدوات المفضلة لديهن في الاستخدام: -

جدول رقم (12) يوضح ترتيب الادوات المفضلة لدى مفردات العينة في الاستخدام عند التعرض للإنترنت

م	الاداة	الطالبات السعوديات		الترتيب	الطالبات المصريات	
		ك	%		ك	%
1	أجهزة الحاسب الالى الشخصي	18	15	الثالث	28	23,3
2	الأجهزة اللوحية	28	23,3	الثاني	36	30
3	الهواتف الذكية	74	61,7	الاول	56	46,7
	الاجمالي	120	%100		120	%100

توضح بيانات الجدول السابق الى تشابه ترتيب الادوات المفضلة في الاستخدام عند التعرض لشبكة الانترنت عند مفردات العينة من المجتمعين مع اختلاف فقط في النسب ، حيث جاء الترتيب واحدا وهو (أجهزة الهواتف الذكية في الترتيب الأول ، ثم الأجهزة اللوحية ، وفي النهاية أجهزة الحواسيب الشخصية وذلك بالنسب التالية (23,3، 15، 61,7% بالنسبة للطالبات السعوديات ، ونسب 23,3، 30، 46,7% بالنسبة للطالبات المصريات) ورغم اختلاف المستوى الاقتصادي والقدرة الشرائية للطالبات السعوديات عن الطالبات المصريات وهو ما توضحه نسب تفضيل أجهزة الهواتف الذكية الا ان الواضح هو زيادة اعتماد الطالبات من البلدين على الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية بديلا عن الحاسب الشخصي وذلك بالطبع لصغر حجمها وسهولة تنقلها معهن.

الأوقات المفضلة للتعرض لشبكة الانترنت لدى مفردات العينة:

جدول رقم (13) يوضح أكثر الأوقات المفضلة لدي مفردات العينة للتعرض لشبكة الإنترنت

م	الوقت	الطالبات السعوديات		الطالبات المصريات	
		ك	%	ك	%
1	في الصباح	101	84,2	72	60
2	في الظهيرة	94	78,3	65	54,2
3	في المساء	104	86,7	109	90,8
4	في السهرة	108	90	110	91,7
5	لا يوجد وقت محدد	67	55,8	90	75

-	-	-	-	الاجمالي
---	---	---	---	----------

توضح بيانات الجدول السابق الاختلاف في عادات وانماط تعرض مفردات العينة لشبكة الانترنت في الاوقات المفضلة للتعرض والذي يرجع إلي توفر الخدمة مجانية في الجامعات السعودية مما يزيد من نسب تعرض الطالبات لشبكة الانترنت في الفترة الصباحية ، بينما للتوفر هذه الخدمة في الجامعات المصرية بل وما زالت خدمة الإنترنت في مصر مرتفعة الثمن مما يخفض من نسب تعرض الطالبات المصريات لشبكة الإنترنت خلال الفترة الصباحية وتفضيل الفترات المسائية حيث يكون اشتراك الإنترنت في المنزل من خلال الاشتراك الشهري للأسرة وهو ما توضحه نتائج الجدول السابق علي النحو التالي : جاءت الفترة الصباحية بنسبة تعرض مرتفعة من الطالبات السعوديات وصلت إلي (84,2%) مقابل نسبة منخفضة من الطالبات المصريات لم تتجاوز (60%) ، وكذلك جاءت فترة الظهيرة ايضا بنسبة تفضيل مرتفعة عند الطالبات السعوديات وصلت إلي (78,3%) مقابل نسبة منخفضة عند الطالبات المصريات وهي (54,2%) ، والملاحظ تصدر فترة السهرة الترتيب الأول عند الطالبات من البلدين بأعلى نسبة تفضيل حيث بلغت نسبتها (90,91,7%) علي التوالي للطالبات السعوديات والمصريات ، وكذلك جاءت فترة المساء في الترتيب الثاني عند كليهما ولكن بنسب مختلفة وهي (86,7,90,8) % بالترتيب للطالبات السعوديات والمصريات . مما يؤكد انه ما زالت فترات السهرة والمساء ، وما زال نمط التعرض الفردي هو المفضل عند الطالبات السعوديات والمصريات بغض النظر عن توفر خدمة الانترنت المجانية في الجامعات ، وهو ما تؤكد نتائج الجدول التالي .

أنماط التعرض المفضل عند مفردات العينة

جدول رقم (14) يوضح نمط التعرض لشبكة الانترنت المفضل عند مفردات العينة

م	نمط التعرض	الطالبات السعوديات		الطالبات المصريات	
		%	ك	%	ك
1	بمفردتي	84,2	101	79,2	95
2	مع الاصدقاء	14,2	17	18,3	22
3	مع افراد الاسرة	1,6	2	2,5	3
	الإجمالي	100	120	100	120

تؤكد نتائج الجدول السابق احتلال نمط التعرض الفردي لشبكة الانترنت تفضيلات العينة من طالبات الجامعات السعودية والمصرية وذلك بنسبة (84,2% للطالبات السعوديات، ونسبة 79,2% للطالبات المصريات) يليها التعرض مع الاصدقاء، ثم في النهاية التعرض مع أحد أفراد الأسرة، مما يؤكد تفضيل الفتيات في هذه السن للاندماج في العالم الافتراضي لشبكة الانترنت بمفردهن عن التعرض في وجود أحد حتى لو كانوا الاصدقاء.

ثانياً فروض الدراسة:

الفرض الأول الخاص بـ " العلاقة بين دوافع التعرض لشبكة الانترنت لدي الطالبات السعوديات والمصريات والرضا عن الشكل والعزلة الاجتماعية "

جدول رقم (15) يوضح الفروق بين دوافع التعرض لشبكة الانترنت بين الطالبات السعوديات والمصريات

نوع الدوافع	الطالبات السعوديات	الطالبات المصريات	المقياس	
			أقيمة	مستوى المعنوية
الدوافع الطقوسية	10,8	11,7	-2,1	0,037
الدوافع النفعية	11,5	10,5	2,4	0,016
اشياعات المحتوى	12,4	11,1	2,7	0,008
الاشياعات النفعية	10,5	10,8	-0,51	0,608
إدراك مدي واقعية المضمون	11,5	12,3	-1,7	0,092
الرضا عن الشكل	13,8	12,5	2,0	0,047
العزلة الاجتماعية	9,8	13,6	5,0	0,000

يوضح الجدول السابق أن هناك فروقاً معنوية بين الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية للطالبات السعوديات والمصريات حيث بلغ معدل قيمة مقياس الدوافع الطقوسية 10.8 للسعوديات في حين بلغ نفس المعدل 11.7 للطالبات المصريات، وباستخدام اختبار T (ت) وجد أنه يوجد فرق معنوي بين المتوسطين حيث بلغت قيمة الاختبار T (ت) (-2,1) ومستوى المعنوية 0.037 أي أن قيمة متوسط الدوافع الطقوسية أعلى عنه للطالبات المصريات عنها للطالبات السعوديات.

بينما كان العكس للدوافع النفعية فقد بلغ متوسط مقياس الدوافع النفعية 11.5 للطالبات السعوديات مقابل 10.5 للطالبات المصريات وكان هذا الفارق معنوي، أيضًا عند مستوى المعنوية 0.016 وقيمة $T = 2.4$ ولكن هذه المرة كان الفارق لصالح الطالبات السعوديات.

أما اشباعات المحتوى فقد تفوقت أيضًا الطالبات السعوديات على نظائرن من الطالبات المصريات فقد بلغ متوسط مقياس اشباعات المحتوى 12.4 للسعوديات مقابل 11.1 للمصريات وكان هذا الفارق معنويًا عند قيمة $T = 2.72$ ومستوى معنوية 0,008

أما على مستوى الاشباعات النفعية فلم يوجد اختلاف معنوي بين المصريات والسعوديات حيث بلغت قيمة $T = 0.31$ ، ومستوى معنوية 0.608، وعلى مستوى المقياس لإدراك مدي واقعية المضمون لم يكن هناك فارق معنوي بين متوسط ادراك الطالبات السعوديات ونظائرن المصريات حيث بلغت قيمة (ت) 1.7 عن مستوى 0.92 ، أما عن مقياس الرضا عن الشكل فأظهر هذا المقياس والاختبار الاحصائي T وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس الرضا عن الشكل وذلك لصالح الطالبات السعوديات حيث بلغ متوسط رضا الطالبات السعوديات 13,8 مقابل 12,5 للطالبات المصريات وكان هذا الفرق دال احصائيًا عن مستوى معنوية 0.047 ، مما يعني أن الطالبات السعوديات أكثر رضاء عن شكلهن من الطالبات المصريات، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء الاهتمام الزائد والامكانيات المادية المتوفرة للطالبة السعودية والتي تسمح لها بالرعاية الدائمة لمظهرها وهو ما لا يمكن افتراض توفره لكثير من الطالبات المصريات .

أما عن مقياس العزلة فأظهر هذا المقياس والاختبار الاحصائي T وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات مقياس هناك فرق معنوي واضح وكبير بين الطالبات المصريات والسعوديات حيث بلغت قيمة مقياس $T = 5,8$ عن مستوى معنوية 0,000، مما يعني أن الطالبات السعوديات أكثر انعزالا عن المجتمع عن الطالبات المصريات وهو ما يمكن تفسيره في ضوء عادات وتقاليد المجتمع السعودي الذي يتميز بكونه مجتمع محافظ يتعامل بحذر شديد مع الفتاه ولاسيما في هذه الفترة العمرية ،مما يدفعها الى الاستغراق اكثر في عالم الإنترنت حيث تجد فيه وسيلة للهروب من هذه القيود دون ان تفصح عن شخصيتها وهويتها الحقيقية ودون الخوف ، وهو ما

أكدته نتائج الجدول الخاص بمدى استخدام الطالبات لبيانات حقيقة أم وهمية علي مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث جاءت البيانات الوهمية غير الحقيقة في الترتيب الاول وبنسبة مرتفعة جدا عند الطالبات السعوديات مما يؤكد انهن يجدن الحرية في شبكة الانترنت طالما لا توجد بيانات توضح شخصيتهن ، وبالتالي يزداد انعزالهن عن المجتمع وعن المشاركة الاجتماعية .

ثانياً...فرض العلاقة بين معدل التعرض والدوافع لكل من الطالبات السعوديات والمصريات

جدول رقم (16) يوضح العلاقة بين معدل التعرض والدوافع لكل من الطالبات

السعوديات والمصريات

الفروق	مستوى المعنوية	قيمة F	معدل التعرض			معدل التعرض الدوافع والجنسية
			عالي	متوسط	ضعيف	
طقوسية						
3	0,002	6,6	11,8	9,8	10,2	سعوديات
لا يوجد	0,405	9.10	11,3	12,1	11,4	مصريات
نفعية						
1,2	0,005	5,6	11,8	11,7	8,6	سعوديات
لا يوجد	0,06	2,8	9,9	10,7	11,7	مصريات

1: تعني فروق بين الضعيف والمتوسط 2: تعني فروق بين الضعيف والعالي 3: تعني فروق بين المتوسط والعالي

يوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق معنوية بين متوسط الدرجات الدالة على الدوافع الطقوسية والنفعية بالنسبة للطالبات المصريات حيث بلغت قيمة F للدوافع الطقوسية للطالبات المصريات 0,910 ومستوى المعنوية 0,405 (أي أكبر من 0.05) مما يعني عدم وجود علاقة بين معدل التعرض والدوافع الطقوسية وبالمثل للدوافع النفعية للطالبات المصريات، أما الطالبات السعوديات فأظهر التحليل الاحصائي وجود فروق معنوية بين متوسطات درجات مقياس الدوافع بين مستوى التعرض المتوسط والعالي لوسائل الاعلام الحديثة وذلك عند قيمة للمقياس $F = 6.6$ ومستوى معنوية 0.002، حيث بلغت قيمة الدوافع الطقوسية للطالبات السعوديات اللاتي يتعرضن بصورة متوسطة 9,8 درجة في حين بلغت قيمة مقياس الدوافع الطقوسية للطالبات اللاتي يتعرضن بصورة عالية 11,3 مما يدل على أنه كلما زادت معدلات التعرض كلما زادت الدوافع الطقوسية.

**ثالثاً...فرض العلاقة بين معدل التعرض والإشباع المتحققة لكل من الطالبات
المصريات والسعوديات**

**جدول رقم (17) يوضح العلاقة بين معدل التعرض والإشباع المتحققة لكل من
الطالبات المصريات والسعوديات**

الفروق	مستوى المعنوية	Fقيمة	معدل التعرض			معدل التعرض الإشباع
			عالي	متوسط	ضعيف	
إشباع المحتوى						
2,3	0,01	4,5	12,6	12,7	9,8	سعوديات
لا يوجد	0,08	2,6	10,3	12,2	11,5	مصريات
الإشباع النفعية						
2,3	0,02	6,4	11,6	9,5	8,4	سعوديات
لا يوجد	0,63	0,46	11,1	10,4	10,8	مصريات

1: تعني فروق بين الضعيف والمتوسط 2: تعني فروق بين الضعيف والعالي 3:
نعني فروق بين المتوسط والعالي

يوضح الجدول السابق أنه لا توجد فروق معنوية بين متوسط الدرجات الدالة على
الإشباع المحتوى والنفعية بالنسبة للطالبات المصريات حيث بلغت قيمة F
لإشباع المحتوى للطالبات المصريات 2,6 ومستوى المعنوية 0,08 (أي أكبر من
0,05) مما يعني عدم وجود علاقة بين معدل التعرض إشباع المحتوى وبالمثل
للروافع النفعية للطالبات المصريات.

أما الطالبات السعوديات فأظهر التحليل الاحصائي وجود فروق معنوية بين
متوسطات درجات مقياس إشباع المحتوى بين مستوى التعرض الضعيف والعالي،
والمتوسط والعالي لوسائل الاعلام الحديثة وذلك عند قيمة للمقياس $F = 4.5$
ومستوى معنوية 0,01، حيث بلغت قيمة متوسط مقياس إشباع المحتوى للطالبات
السعوديات اللاتي يتعرضن بصورة ضعيفة 9,8 درجة في حين بلغت للطالبات
اللاتي يتعرضن بصورة متوسطة وعالية 12,7 و 12,6 على الترتيب.

**رابعاً: فرض العلاقة بين معدل التعرض والادراك لكل من الطالبات المصريات
والسعوديات**

**جدول رقم (18) يوضح العلاقة بين معدل التعرض والادراك لكل من الطالبات
المصريات والسعوديات**

الفروق	مستوى المعنوية	Fقيمة	معدل التعرض			معدل التعرض الادراك
			عالي	متوسط	ضعيف	

سعوديات	9.6	10	12.9	10.3	0.000	2,3
مصريات	11.7	12.3	12.6	0.42	0.66	لا توجد

1: تعني فروق بين الضعيف والمتوسط 2: تعني فروق بين الضعيف والعالى 3:
نعني فروق بين المتوسط والعالى

يوضح الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الادراك حسب مستويات التعرض للطالبات المصريات لوسائل الاعلام الحديثة، حيث بلغت قيمة المقياس F 0.42 وذلك عند مستوى معنوية 0.66.

بينما كان هناك فروق معنوية بين نفس المتوسطات للطالبات السعوديات، حيث بلغت قيمة المقياس F 10.3 عند مستوى معنوية 0.000 وكان هذا الفرق يرجع الى الفروق بين متوسطات الادراك للمستوى الضعيف والعالى، والضعيف والمتوسط، أي ان الطالبات ذات المستوى الضعيف من التعرض كانوا اقل ادراكا لواقعية المضمون من نظرائهن ذوات المستويات المتوسطة والعالية.

خامساً...فرض العلاقة بين معدل التعرض والرضا لكل من الطالبات المصريات والسعوديات

جدول رقم (19) يوضح العلاقة بين معدل التعرض والرضا لكل من الطالبات المصريات والسعوديات

الفروق	مستوى المعنوية	قيمة F	معدل التعرض			معدل التعرض الادراك
			عالي	متوسط	ضعيف	
لا توجد	0.06	2.8	13.0	14.1	13.4	سعوديات
لا توجد	0.53	0.64	12.9	12.6	11.3	مصريات

1: تعني فروق بين الضعيف والمتوسط 2: تعني فروق بين الضعيف والعالى 3:
نعني فروق بين المتوسط والعالى

يوضح الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الرضا عن الشكل حسب مستويات التعرض للطالبات المصريات والسعوديات لوسائل الاعلام الحديثة، حيث بلغت قيمة المقياس F 0.064 و 2.8 وذلك عند مستوى معنوي 0.53 و 0.06. وللطالبات المصريات والسعوديات على الترتيب، مما يوضح أن رسائل الإعلام الجديد ورغم ما فيها من ابهار شديد لا تلعب دوراً في التأثير علي رضا الطالبات عن أجسامهن وأبعاد الجسم لديهن، وهو ما تؤكد الملاحظة الشخصية للباحثة حيث انها لاحظت ان القنوات الفضائية ولاسيما الدراما وصورة البطلات المقدمات عبر هذه

الدراما وكذلك المذيعات ما زال له الاثر الاكبر في التأثير علي درجة رضا الفتيات عن اجسامهن.

سادساً: فرض العلاقة بين معدل التعرض والعزلة الاجتماعية لكل من الطالبات المصريات والسعوديات

جدول رقم (20) يوضح العلاقة بين معدل التعرض والعزلة الاجتماعية لكل من

الطالبات المصريات والسعوديات

الفروق	مستوى المعنوية	Fقيمة	معدل التعرض			معدل التعرض الإدراك
			عالي	متوسط	ضعيف	
2	006.	5.4	11.4	8.2	6.8	سعوديات
لا توجد	0.18	1.7	14.1	13.9	11.6	مصريات

1: تعني فروق بين الضعيف والمتوسط 2: تعني فروق بين الضعيف والعالي 3: تعني فروق بين المتوسط والعالي

يوضح الجدول السابق انه لا توجد فروق دالة احصائيا بين مقياس العزلة حسب مستويات التعرض للطالبات المصريات لوسائل الاعلام الحديثة، حيث بلغت قيمة المقياس F 0.064 وذلك عند مستوى معنوي 0.06. للطابات المصريات

بينما كان هناك فروق معنوية بين نفس المتوسطات للطالبات السعوديات، حيث بلغت قيمة المقياس F 5.4 درجة عند مستوى معنوية 0.06 وكان هذا الفرق يرجع الى الفروق بين متوسطات الادراك للمستوى الضعيف والعالي، وهو ما اكدته نتائج الفرض الاول من أن الطالبات السعوديات الأكثر تعرضاً لوسائل الإعلام الجديد هن الأكثر انعزالاً عن المجتمع، والأكثر اندماجاً في العالم الافتراضي لهذا الأعلام الجديد ويزداد انعزالهن وابتعادهن عن مجتمعهن الحقيقي.

الخلاصة والتعليق على النتائج:

- سعت هذه الدراسة الى الاجابة علي عددا من التساؤلات تتعلق بعادات وانماط تعرض واستخدام طالبات الجامعات السعودية والمصرية لوسائل وأدوات الاعلام الجديد ، واكدت نتائج الدراسة الارتفاع الملحوظ في اعتماد عينة الدراسة من المجتمعين علي وسائل الاعلام الجديد بشكل دائم ومكثف ، وان زادت نسبة الاعتماد عند الطالبات السعوديات اكثر منه عند الطالبات المصريات ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العوامل الاقتصادية المختلفة بين المجتمعين ، الى

- جانب توفر خدمة الانترنت المجانية لدى طالبات الجامعات السعودية في الجامعة ، مقابل ارتفاع اسعار خدمات الانترنت في مصر .
- اتضح من نتائج الدراسة ايضا ازدياد نمط التعرض والاستخدام الفردي عن الجماعي لدى الطالبات السعوديات عنه لدي الطالبات المصريات، وان كان هناك اتجاه ملحوظ لدي العينة من المجتمعين بشكل عام الى ازدياد تفضيل نمط التعرض الفردي عن الجماعي.
 - ظهر واضحا من نتائج الدراسة زيادة تأثير العالم الافتراضي لشبكة الانترنت لدي الطالبات السعوديات عنه لدي الطالبات المصريات في لجوء أكثر من نصف العينة من الطالبات السعوديات الى وضع بيانات وهمية غير حقيقية عنهن على مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي وذلك بهدف التمتع بالكثير من الحرية دون الخوف لما يفرضه المجتمع عليهن من قيود اجتماعية، بينما وضعت معظم الطالبات المصريات بياناتهن الحقيقية على مواقع التواصل الاجتماعي.
 - جاءت اهم اسباب تفضيل مفردات العينة لادوات الاعلام الجديد الى السبب الخاص بجو التفاعل والتواصل مع الاخرين المرتبة الاولى بنسبة 100% عند الطالبات من البلدين مما يؤكد هذه السمة المميزة لوسائل وأدوات الاعلام الجديد ، ، كما جاء السبب الخاص بـ " لأنها تعرفني علي اشخاص وأصدقاء جدد" ايضا في الترتيب الثاني وبنسبة مرتفعة عند الطالبات من البلدين (100% لطالبات الجامعات المصرية ، و98,8% للطالبات السعوديات) وهو تأكيد لنفس الخاصية السابقة للاعلام الجديد.
 - اكدت الدراسة الارتفاع الملحوظ لساعات اليومية التي يقضيها الطالبات من البلدين لشبكة الانترنت وادوات الاعلام الجديد يوميا ، فبينما وصلت هذه الساعات يوميا عند الطالبات السعوديات إلي (من 4-5) ساعات يوميا في المرتبة الأولى بنسبة نسبة 35,8% مقابل من (2- اقل من 3 ساعات) للطالبات المصريات وذلك بنسبة 37,55 ، وتم تفسير هذه النتيجة في ضوء عاملي : سهولة استخدام الطالبات السعوديات في الجامعات لشبكة الانترنت لتوفر الخدمة مجانية في كل الجامعات وطول الوقت ، وكذلك لتوفر اجهزة الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية بشكل كبير عند الطالبات السعوديات اكثر من المصريات ، مما يجعل امكانية التعرض والاستخدام عند الطالبات السعوديات اكثر من المصريات.

- وأوضحت الدراسة حول اسباب تفضيل مفردات العينة للاعلام الجديد احتلال السبب الخاص بجو التفاعل والتواصل مع الاخرين المرتبة الاولى بنسبة 100% عند الطالبات من البلدين مما يؤكد هذه السمة المميزة لوسائل وأدوات الاعلام الجديد ، ، كما جاء السبب الخاص بـ " لأنها تعرفنى علي اشخاص وأصدقاء جدد" ايضا في الترتيب الثاني وبنسبة مرتفعة عند الطالبات من البلدين (100% لطالبات الجامعات المصرية ، و98,8% للطالبات السعوديات).
- جاء اختلاف فترات التعرض والاستخدام المفضلة بين طالبات الجامعات السعودية عن المصرية لعامل توفر الخدمة المجانية لشبكة الانترنت، حيث جاءت الفترة الصباحية في ترتيب متقدم لدى طالبات الجامعات السعودية ولذلك لتوفر خدمة الانترنت المجانية في لجامعات السعودية، بينما توارت هذه الفترة تماما عند الطالبات المصريات لعدم توفر هذه الخدمة في الجامعات المصرية، ولكن اتفقت معظم مفردات العينة من البلدين على احتلال فترة المساء والسهرة الترتيب الاول في افضلية التعرض والاستخدام.
- بالنسبة لفروض الدراسة، تم اختبار عدد من الفروض الخاصة بالعلاقة بين استخدام الطالبات لأدوات ووسائل الاعلام الجديد، وزيادة العزلة الاجتماعية، وزيادة الرضا او عدم الرضا عن صورة الجسم ...وجاءت النتائج على النحو التالي:
- تأكد وجود حالة من الرضا عن شكل الجسم عند الطالبات السعوديات اكثر منه عن الطالبات المصريات ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الارتفاع الملحوظ والشديد في اهتمام الفتاة السعودية بجمالها وصحتها الجمالية حيث تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الاولى في الدول العربية انفاقا علي عمليات التجميل عند المرأة والرجل ، وبالطبع هذا لتوفر الامكانيات الاقتصادية المطلوبة لذلك ، مما يجعل الفتاة السعودية ترضى عن جسمها وشكلها الخارجي حيث تملك الادوات لمعالجة أي عيوب فيه ، وهو بالطبع ما لا يتوفر بدرجة كبيرة عند اغلبية طالبات الجامعات المصرية ، بينما تأكد وجود عزلة اجتماعية اكثر لدي الطالبات السعوديات عن الطالبات المصريات مما يؤكد زيادة تأثير رسائل الاعلام الجديد علي الفتيات في المجتمعات الاكثر تحفظا والاكثر انغلاقا وهو ما يمكن تفسيره في ضوء الحرية المطلقة في عالم الانترنت الافتراضي لاسيما مع امكانية التعامل بمعلومات غير حقيقية وشخصيات وهمية ، وبالتالي تجد فيه

الفتاة كل الحرية والامان وعدم الخوف ، فتزداد ارتباطا به وتتعزل عن واقعها وعالمها الاجتماعي الحقيقي .

- لم يتم التأكد من وجود علاقة بين دوافع التعرض والاستخدام لدي مفردات العينة من البلدين وبين درجة الرضا، بين ثبتت لدى الطالبات السعوديات وبين مستوى العزلة، حيث اثبتت الدراسة انه كلما زاد تعرض الطالبات السعوديات لأدوات الاعلام الجديد بدوافع طقوسية زادت درجة العزلة الاجتماعية لديهن.

تشير نتائج الدراسة وفروضها الى عدة حقائق يجب الانتباه اليها، والقيام بمزيد من الدراسات حولها ..ومنها:

- أن الاعلام الجديد بكل أدواته ووسائله ورسائله أصبح حقيقة يجب الاعتراف الكامل بها بل والتعامل على اساس انه أصبح عامل مستقلا بذاته يصنعه المتلقي بنفسه ولا يخضع فيه لآليات عمل قديمة معروفة سابقا في الاعلام، حيث لا يوجد في هذا العالم الجديد مصطلحات مثل " الرقابة، حارس البوابة، تأثير الحقنة او الرصاصة للرسالة الاعلامية ...الخ " المؤكد ان كل هذه المصطلحات وما يشابهه في المعني أصبح قديما وباليا ولا وجود له على الاطلاق في عالم الاعلام الجديد.
- انه يتأكد يوما بعد اليوم القاعدة الاعلامية الشهيرة والخاصة بأن وسائل الاعلام تتكامل ولا تقتل بعضها البعض، فمن المؤكد ان الاعلام الجديد بكل رحابته واختلافه وتأثيره الذي لا يمكن انكاره، لم ينهي علي التلفزيون والقنوات الفضائية بكل سحرها وتأثيرها، بل ان قضايا مثل صورة الجسم، وصورة الذات، وكثير من القضايا السياسية والاجتماعية ما زالت القنوات الفضائية من خلال الدراما، وبرامج التوك شو هي المؤثر الاكبر فيها .. وهو ما يدفعنا الى عمل دراسات مقارنة لمزيد من التعمق في هذه القضايا.
- ان الاعلام الجديد ولما له من مميزات معينة تتعلق بالمشاركة ولتفاعلية والشعور بأني لست متلقى سلبي، بل إنني إيجابي وتفاعلي، الى جانب القدر الكبير الذي يوفره من حرية وخصوصية يلعب دوراً أكبر في حياة البنات أكثر من الاولاد ويزداد هذا الدور في المجتمعات المحافظة التي تعاني فيها الفتاة من قيود مجتمعية أكثر من المجتمعات المتحررة الى حد ما من هذه القيود المجتمعية.
- أخيراً ..لا بد من اجراء المزيد من الدراسات حول درجة الثقة والمصادقية فيما يقدمه الاعلام الجديد من معلومات وحقائق ، لاسيما مع انتشار برامج الفوتو

شوب التي تمكن من تزوير الصور والفيديوهات ، وبالتالي بدأ المستخدم لمثل هذه المواقع يشعر بأزمة ثقة حتى في الصورة المرئية ...وهو ما نتج عنه العديد من الجرائم التي يمكن ان نطلق عليها " جرائم الاعلام الجديد" وهي متعددة وتحتاج الى مزيد من الدراسات.

مراجع الدراسة:

- (1)- Guide to world meters / real time world statistics [on line]
available at: <http://www.worldometers.info/> [cited in:
28/12/2012]

(* استعانت الباحثة بالمراجع التالية:

- Sebastian Valenzuela, Namsu Park, Kerk F Kee, Is there Social Capital in a Social Network Site? Facebook Use and College Network life Satisfaction, Trust, and participation, Journal of (Computer-Mediated Communication, Vol.14 (2009)
- Lin A.Carolyn and Lagoe Carolyn, Pandemic Communication: Health Cognition, Behavior and Information Dependency, Paper presented at the Annual Conference of the International Communication Association, Boston, (2011).
- (2)- صحيفة الاقتصادية / سعوديون يعرضون تجاربهم في الإعلام الجديد [on line] available at http://www.aleqt.com/2012/01/17/article_616758.pda [cited in: 23/11/2012]
- (3)-Guide to [on line] الرياض نت / 4,5 ملايين مستخدم الفيسبوك بالمملكة available at <http://www.alriyadh.com/net/article/701301> [cited in:23/11/2012]
- (4)-Guide to [on line] صحيفة المدينة / السعودية و اليوتيوب available <http://www.al-madina.com/node/418813> [cited in: 20/11/2012].
- (*)<http://arabic.rt.com/news/629955/>: روسيا اليوم
- (5) -عباس مصطفى صادق (2007). الاعلام الجديد: دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة. في: مجلة الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك. العدد 2. ص 170.
- (6) -بشرى جميل اسماعيل (2011). مدخل الإعلام الجديد المفهوم والنماذج. في: مجلة الباحث الإعلامي، العدد14، ص 10.
- (7) -دليلة غروبة(2013). الإنترنت: الشبكات الاجتماعية وثورة الإعلام الجديد، في: مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية. العدد 15، ص ص 301-309.
- (8)- Daniel Thierry (1998). *Nouvelle Technologies de communication, impact sur les Medias*, 1ed, p 40
- (9) -محمد المنصور (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية أنموذجاً. (الدانمارك: الاكاديمية العربية) ص 25
- (10) -علي كمال علي معبد(2012). أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية. في: مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع 47، ص 51
- (11). دليلة غروبة. مرجع سابق. ص ص 302-303
- (12) -نادية بن ورقلة (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدي الشباب العربي. في: مجلة دراسات وأبحاث. (الجزائر: جامعة الجلفة). مج 5، ع 11، ص 202
- (13) -سعود صالح الكاتب (1433هـ). الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص. بحث مقدم إلي المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي. (اندونيسيا: جاكرتا) من 18-20 محرم، ص 1.
- (14) -سهير محمد ابراهيم (2004) " المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدي أطفال المرحلة العمرية 12-16 سنة. " رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم علم نفس الطفل) ص 82
- (15)- Shaw,L&Others,(2002)"In Defense Of the Internet: The Relationship Between Internet Communication and Depression

- ,Loneliness,Selfsteem,and Perceived Social Support” In: Cyber psychology & Behavior.Vol.5,No.2. PP.157-171
- (16) Sanders,E.C.,(2000)” The Relationship Of Internet Use to Depression and Social Isolation among Adolescents” In : Adolescence,Vol.35,No.138.PP.237-242.
- (17) -عبد الحميد محمد شاذلي (2001). التوافق النفسي للمسنين. د.ت (الاسكندرية: المكتبة الجامعية) ص 22
- (18)- Graw – Hill, New York. rd Edition ,Mc –3 Lazarus S.R (1976) patterns of adjustemen P15
- (19) -سهير أحمد (2008). مدخل الى علم النفس. ط1(الرياض: دار الزهراء) ص ص 47-45
- (20) - حامد عبد السلام زهران (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (القاهرة: عالم الكتب) ص 20.
- (21) -كمال الدسوقي (1985). علم النفس ودراسة التوافق. (القاهرة: دار النهضة العربية) ص 132.
- (22) -أحمد عزت راجح (1985). أصول علم النفس. (الاسكندرية: دار المعارف) ص 132.
- (23) -حامد زهران. مرجع سابق.
- (24) -سعد جلال (1985). الطفولة والمراهقة. (القاهرة: دار الفكر العربي)
- (25) -محمد سيد الهابط (1985). التكيف والصحة النفسية. (الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث). ص 42
- (26)- Burns, R.B. (1979).The self-concept in theory, measurement, development and behavior. (London: Longman)PP14-15.
- (27)- Jackson, L.A. (1992).Physical appearance and gender: Sociobiological and sociocultural perspectives. Albany: SUNY Press.p201
- (28)- Cash, T.F. (1990).The psychology of Physical appearance: Aesthetics, attributes, and images .In:T.F.Cash&T.Pruzinsky (EDS.), Body images: Development, deviance, and change (PP.51-79).New York: Guilford Press.P59
- (29)-Haworth – Hoepner, S.(2000).The critical shapes of body image : The role of culture and family in the production of eating disorders .Journal of Marriage and the Family ,VOL.62(1),PP.212-227.
- (30)- American Psychiatric Association (1994).Diagnostic and statistical manual of mental disorders. (4rd edition, DSM-III-R).Washington, DC: American Psychiatric Association) p269.
- (31)-Peters, M.A., & Phelps, L. (2001).Body image dissatisfaction and distortion, steroid use, and sex differences in college age body builders. Psychology in the Schools, Vol.38 (3), PP.283-289.
- (32)- Snow, S.T. (2000). Fostering positive body image in children and youth .Reclaiming Children and Youth, Vol.9 (3), PP.186-190.

- (33)- Stiegel- Moore, R.H., Silberstein, L.R., Rodin.(1986).Toward an understating of risk factors for bulimia American Psychologist, Vol.41,PP.246-263.
- (34)- Silberstein, L.R., Stiegel - Moore, R.H., Timko, C., &Rodin. (1988).Behavioral and psychological implications of body dissatisfaction: Do men and women differ? Sex Roles, Vol.19, PP.219-232.
- (35)- Hsu, L.K.(1989).The gender gap in eating disorders: Why are the eating disorders more common among women ? Clinical Psychology Review, Vol.9, PP.393-407.
- (36) -مجددي محمد الدسوقي (2004). مقياس اضطراب صورة الجسم. (القاهرة: مكتبة الأنجلو) ص 7.
- (37)-American Psychiatric Association (1987).Diagnostic and statistical manual of mental disorders. (3rd edition, DSM-111-R).Washington, DC: American Psychiatric Association.p9
- (38) -عادل عبد الله محمد (2000). العلاج المعرفي السلوكي: أسس وتطبيقات. (القاهرة: دار الرشاد) ص 288.
- (39)- Halgin, R.P., &Whitbourne, S.K. (1997).Abnormal psychology: The human experience of psychological disorders.London: Brown Benchmark.
- (40)- Thompson, J.K. (1990).Body image disturbance: Assessment and treatment. New York: Pergamon Press.
- (41)-
Veale,D.,Gournary,K.,Dryden,W.,Boocock,A.,Shan,F.,Willson, R.,&Walburn ,J.(1996 a).Body dysmorphic disorder :A cognitive behavioral model and pilot randomized controlled trail. Behavior Research and Therapy, Vol.34 (9), PP.717-729.
- (42)- Graber, J.A., & Brooks-Gunn. (1996).Growing-up female: Navigating body image eating and depression. Reclaiming Children and Youth: Journal of Emotional and Behavioral Problems, Vol.5 (2), PP.76-80.
- (*) - رجعت الباحثة في هذه النقطة إلى (بارلو وديوراند (1999) وفيل (2001) والجمعية الأمريكية للطب النفسي 1987. (ص ص 126-127).
- (43) -محمد مسعد أبو رياح (2006). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الفيوم.
- (44) زينب شقير (2009). مقياس صورة الجسم. ط4(القاهرة: دار الفكر العربي)
- (*) - رجعت الباحثة في هذه الجزئية الى المراجع التالية:
- جابر عبد الحميد وعلاء كفافي (1989). معجم علم النفس والطب النفسي. ج2(القاهرة: دار النهضة العربية).
 - علاء الدين كفافي، ومايسة النبال (1996). "صورة الجسم وبعض متغيرات الشخصية لدي عينات من المراهقات: دراسة ارتقائية ارتباطية غير ثقافية" في: مجلة علم النفس، العدد (39)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص 6-43.
 - Dion,K.Berscheid E.&Walster,E.,(1972).What is beautiful is good of Personality & Social Psychology. 124 .PP. 285-290

- Mable,H,Balance W.&Galgan (1986). Body image distortion and dissatisfaction in university student Perceptual and Motor skills,63.PP.407-411
- Rierdan, J.Kaff.E. &Stuffs,M.,(1988). Gender depression, and body image in early adolescents of Early Adolescence .8.PP.109-117.
- (45) - محمد عبد الحميد (1997). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة (القاهرة: عالم الكتب) ص ص199، 200.
- (46)- Konetes,G.,&McKeague ,M.(2011).The effects of social networking sites on the acquisition of social capital among college students :A pilot study .Global Media Journal: American Edition ,11(18),1-10.
- (*)- رجعت الباحثة في هذا الجزء الي المراجع التالية:
- Katz, et al.,” Utilization of Mass Media by Individuals”. In Blumler and Katz (ed.), (1974) .the uses of Mass Communication. London, Faber2 Faber
- Kim & Mueller (1978) Introduction to Facto Analysis: what it is and how to do it. (13) Sage Publications. Beverly Hills. California
McQuail, et al.”The Television Audience: A Revised Perspective”. In McQuai(ed.),(1972 -(
- (47) -نرمين زكريا خضر (2009). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية -دراسة على مستخدمي موقع Facebook .في: المؤتمر العلمي الأول " الأسرة والإعلام وتحديات العصر" (جامعة القاهرة. كلية الإعلام).
- (48)- J. Baran, Stanley & K. Davis, Dennis: Mass Communication Theory, U.S.A: Longman, 2003, P. 264.
- (*)Guide to مفهوم الاعلام الالكتروني وسبل تطويره في اقليم كردستان العراق [on line] available at: <http://www.kawanakurd.com> [cited in: 11/10/2012]
- (*)-حاتم العلوانة (2012) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري. بحث منشور. للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان "ثقافة التغيير". كلية الآداب / جامعة فيلادلفيا
- (49)-- Seyla Benhabib (2008) Models of Public Space, the Liberal Tradition Miscellaneous Papers, MIT Press, P 73.
- (50)- Ikegami, Eiko. , (2000). “A Sociological Theory of Publics: Identity and Culture as Emergent Properties in Networks.” Social Research, Vol. 67 (51) – G. T. Goodnight, 1982 "The Personal, Technical, and Public Spheres of Argument." Journal of the American Forensics Association, N. 227
- (52)- Thomas Burger (2007). The Structural Transformation of the Public Sphere: An Inquiry into a Category of Bourgeois Society, Cambridge Massachusetts: The MIT Press, p. 30.
- (53)- Asen, Robert (1999), "Toward a Normative Conception of Difference in Public Deliberation", Argumentation and Advocacy, Vol. 25, winter:

- (54) -- J. Baran, Stanley & K. Davis, Dennis 2003: Mass Communication Theory, U.S.A: Longman, P. 264.
- (56) - محمود حمدي عبد القوي: دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب -دراسة تطبيقية على الشبكات الاجتماعية الافتراضية، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر للإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة) الفترة 7-9 يوليو 2009
- (57) - هشام عطية عبد المقصود: خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشؤون العامة في وسائل الإعلام الجديدة-دراسة تحليلية لخطاب المدونات المصرية، المؤتمر العلمي الأول - الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، الفترة 15-17 فبراير 2009
- (58) - عبد الجواد سعيد محمد ربيع: المدونات كأداة اتصال تفاعلي في المشاركة السياسية: دراسة تحليلية لأطروحات خطاب التعديلات الدستورية في مصر، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع، العدد الأول، يناير - يونيه 2008، ص 245-293.
- (59) - هبة شاهين: اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الالكترونية للحصول على المعلومات السياسية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السابع، العدد الأول، يناير/ يونيو 2006. ص 180-245.
- (60) - Turner, Bryan (2005). The Blackwell Companion to Social Theory. UK Oxford Malden (MA), Pp. 429-470 .
- (61) - Schuler Douglas, & Peter Day (2003) Information Technology and the International Public Sphere", London, Cambridge, (MA): MIT Press, Pp. 229-251,.
- (62) - Mac.David "Narrating and Naturalizing Civil Society and Citizenship Theory." Dissertation Abstracts International, vol. 51 1995
- (63) - Fraser, Nancy: Rethinking the Public Sphere: A Contribution to the Critique of Actually Existing Democracy." London, Cambridge, (MA): MIT Press. 1992. "Pp. 109-142
- (64) - Schuler Douglas, & Peter Day, Op. Cit.
- (65) - حاتم العلاونة. مرجع سابق. ص 123-126
- (66) - حمد بن ناصر الموسى (2013) " العلاقة التفاعلية بين المشاركين في العملية الاتصالية عبر الاعلام الجديد: دراسة تحليلية للتفاعلية في المنتديات الالكترونية السعودية" بحث مقدم الي المنتدى الاعلامي السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال بعنوان " الإعلام الجديد. التحديات النظرية والتطبيقية" 15-16 ابريل (الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال)
- (67) - هاشم سعيد ابراهيم الشرنوبى (2013). فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وانماط الرسائل الالكترونية في التحصيل وتنمية مهارات تشغيل واستخدام الاجهزة التعليمية الحديثة والقيم الاخلاقية الالكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية ع 34.
- (68) - ألاء الزومان (2013). " تعرض الشباب السعودي للشبكات الاجتماعية: دراسة وصفية ميدانية على عينة من الطلاب والطالبات الجامعيين في مدينة الرياض" بحث مقدم الي المنتدى الاعلامي السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال بعنوان " الإعلام الجديد. التحديات النظرية والتطبيقية" 15-16 ابريل (الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال).

- (69) -زينب بنت مثنى أبوبال (2013) " شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي دراسة مسحية. في: المجلة العربية للإعلام والاتصال - الجمعية السعودية للإعلام والاتصال - العدد 9
- (70) -فاتن يتيم (2012). استخدامات الشباب السعودي لموقع يوتيوب والإشباع المتحققة منه. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الإعلام. جامعة الملك سعود- الرياض.
- (71) -نصر الدين العياضي (2012). الشباب في دولة الإمارات والإنترنت: مقارنة للتمثيلات والاستخدامات دراسة تحليلية. في: المجلة العربية للإعلام والاتصال. (الرياض: الجمعية السعودية للإعلام والاتصال) العدد(8) مايو 2012م. ص 13
- (72) -سالم الكندي ومحمد الصقري (2012). شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات تسويقية في مؤسسات المعلومات ودور المستفيد في العملية التسويقية دراسة تحليلية. دراسة مقدمة الى المؤتمر الـ 18 لجمعية المكتبات المتخصصة - فرع الخليج العربي بعنوان "الاتجاهات الحديثة لمجتمع المعلوماتية في البيئة العربية" 12-14 مارس 2012م (البحرين: المنامة)
- (73) -رضا عبد الواحد أمين (2009). استخدامات الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب على شبكة الانترنت. بحث منشور في: مؤتمر الاعلام الجديد (المنامة: جامعة البحرين).
- (74) -حسنى عوض (2012) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي عرار أنموذجاً. بحث منشور (القدس: جامعة القدس المفتوحة).
- (75) -حسنى عوض (2011). أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم. في: المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد الأول، العدد الأول، 2012 م.
- (76) -سهم جمال الدين أبو عطية (2012). فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي "الويكي" في تنمية المفاهيم التكنولوجية ومهارات الإنترنت لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة دراسة وصفية تحليلية" رسالة ماجستير منشورة (الجامعة الإسلامية -قطاع غزة - عمادة الدراسات العليا -كلية التربية -قسم المناهج وطرق التدريس)
- (77) -ضيف الله عودة أبو صعليك (2013) أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكتروني على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن. مؤتمراً للبحوث والدراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأردن، المجلد 28، ع 7، ص ص 323-359.
- (78) -دراسة تحسين منصور (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي. ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد... التحديات النظرية والتطبيقية"
- (79) -فريد الفياض (2012). الإنترنت وصحافة المدونات الإلكترونية دراسة وصفية. بحث منشور في: مجلة " الباحث الإعلامي، العدد (18)، ص ص 113-131
- (80) -عبد الكريم العجمي الزباني (2010). استخدامات وتمثيلات الشباب الليبي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها (الفيديو نموذجاً). دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي الفاتح وناصر الأممية في ليبيا.
- (81) -بشرى جميل اسماعيل (2011). مرجع سابق.
- (82) -محمود عبد الغني (2012). "تأثير استخدامات المدونات الإلكترونية على طلاب جامعة سوهاج دراسة ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. (سوهاج: جامعة سوهاج).
- (83) -عبد الهادي احمد النجار (2012). دور الفيس بوك في تشكيل المجال العام لدى الشباب الجامعي المصري نحو أحداث ثورة 25 يناير دراسة ميدانية. في: مجلة كلية الآداب. (مصر: جامعة الزقازيق) ع 62.

- (84) - نجلاء محمود المصيلحي (2012) "الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر دراسة سوسولوجية ميدانية". في: حوليات آداب عين شمس، مج 39. (مصر: جامعة عين شمس).
- (85) - Yousra Allam (2011), social media and politics: Amplification in Arab world (case study of the Egyptian revolution).
- (86) - عبد الصادق حسن (2012). "اتجاه الشباب الجامعي العربي لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية في ضوء تداعيات العولمة: دراسة مقارنة بين مصر والبحرين في: مؤتمر العلوم الانسانية والعولمة (جامعة قناة السويس: كلية الآداب).
- (87) - أشرف جلال حسن (2009). "أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفصائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية - في: المؤتمر العلمي السنوي الثالث المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ص 475 - 567.
- (88) - A.Almansa, O.Fonseca,A.Castill (2013). Y jóvenes. Uso de Face book en la juventud colombiana y española, Comunicar Vol. 20 Issue 40.
- (89) - حماد أفندي وآخرون (2012) "استخدام طلاب جامعة ماليزيا لمواقع شبكات التواصل الاجتماعية: دراسة مسحية" في: مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية. ع (12).
- (90) - Stephanie Jean Tsang (2012). Online Engagement and Political Participation: Reception, Expression and Sharing in Facebook Groups and Discussion Forums, University of Wisconsin-Madison, Madison.
- (91) - Emily Christofides , Amy Muise , Serge Desmarais(2010). Privacy and Disclosure on Facebook: Youth and adults' Information Disclosure and Perceptions of Privacy Risks, Office of the privacy Commissioner of Canada, Canada.
- (92) - Kalpidou,M.,Cos n,D.and Morris,J. Morris(2011),The relationship between Facebook and The well-being of undergraduate college students, Cyber psychology, Behavior, and Social Networking, 14(4), 183-189.
- (93) - Konetes, G., & McKeague, M. (2011). The effects of social networking sites on the acquisition of social capital among college students: A pilot study. Global Media Journal: American Edition, 11(18), 1-10.
- (94) - Looking for PatientLikeme: An examination of online social support network and its effect on distress. (2011). Conference Papers -International Communication Association, 1-33.
- (95) - Trepte, S., & Reinecke, L. (2011). Social Network Site Use and Self-Disclosure Online: A Model of Reciprocal Influences. Conference Papers -International Communication Association, 1-33.
- (96) - Pagani, Margherita, Charles F. Hofacker, and Ronald E. Goldsmith (2011). "The Influence of Personality on Active and Passive Use Of Social Networking Sites." Psychology & Marketing 28.5: 441-456. Communication & Mass Media Complete. Web. 19 Apr. 2013.

- (97)- Elena Di Antonio (2011).how Young People Look for Information Online: A survey of Views in Six European Countries, from: <http://www.youthnet.org/2011/08/youth-in-action-how-young-people-look-for-information-online/> Access Date April 4, 2014.
- (97) -اميرة مصطفى احمد البطريق (2011م). العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الانترنت وإدراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة: دراسة على موقع الفيس بوك مقدم الي مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة (جامعة قناة السويس: كلية الآداب والعلوم الإنسانية).
- (98) -حسني عوض (2011). مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب. بحث غير منشور. برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية. جامعة القدس المفتوحة.
- (99) -عبد الجواد ربيع (2009). التعرض للإنترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى شباب الريف. بحث منشور. مؤتمر الإعلام الجديد. جامعة البحرين.
- (100) -عبد الله الغامدي (2009). تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة أم القرى: كلية التربية، قسم علم النفس).
- (101) -عزة الكحكي (2009). استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر. بحث منشور. مؤتمر الإعلام الجديد. جامعة البحرين.
- (102) -محمد الشربيني (2009). دور شبكة الانترنت في اكساب بعض الشباب السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم الأسرية. (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية).
- (103) -نرمين زكريا خضر (2009). مرجع سابق.